



تغطية الصحافة الأردنية

لأخبار الحرب الهندية الباكستانية

عام ١٩٦٥م دراسة تحليلية

جريدة (نوائى وقت: صوت العصر) نموذجاً

إعداد

د/ صباح علي عبد المعز حجازي

قسم اللغة الأردنية، كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر، القاهرة، مصر

تغطية الصحافة الأردنية لأخبار الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥م
دراسة تحليلية

جريدة (نوائس وقت: صوت العصر) نموذجًا

صباح علي عبد المعز حجازي

قسم اللغة الأردنية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: SabahHegazi.56@azhar.edu.eg

المخلص:

تقوم الصحافة بمهمة الاعلام، الإخبار بشتى صورته، معلومة، و رأيًا، ورؤية، ونقدًا، وتحليلًا وغير ذلك، وتتنوع ما بين صحافة عامة، وأخرى أدبية، وثالثة متخصصة، وتؤدي كل من هذه الأنواع وظيفتها في التخصص المنوطة به، لكن المشترك الوحيد بين هذه الأنواع جميعًا هو وعاء اللغة، فاللغة هي التي تستوعب كل تلك المهام والأدوار، لذلك ليس من العسير تصور أهمية دراسة اللغة الصحفية، والمواد الصحفية، ودور الصحافة في تطوير وتوسيع معاجم اللغات، ليس هذا فحسب، بل العكس صحيح كذلك، فدراسة الحالة الذهنية، والشعورية، والاجتماعية، والنفسية لمجتمع ما من خلال دراسة النتاج الصحفي لهذا المجتمع في فترة من الفترات من أكثر الدراسات إمتاعًا لما لها من إمكانية هائلة في الخروج بنتائج باهرة مدللة بدلائل اللغة، فالكلمة لا تخطئ، والكلمة تحمل مخزون دلالي بالفعل، لكنها تحمل مع ذلك مخزونات عاطفية، وذهنية، وشعورية لا حد لثرائها، والصحافة الأردنية مادة غزيرة لدراسة اللغة الأردنية، وهي منذ نشأتها مادة عظيمة لاستشراف الحالة الذهنية والاجتماعية للشعب المتحدث بها علي مر العصور، ومن هنا تأتي أهمية دراسة المادة الصحفية الأردنية المنشورة إبان الحرب الهندية الباكستانية في

عام ١٩٦٥م وذلك لمعرفة اتجاه الرأي العام، والحالة الشعبية الباكستانية في هذه الفترة العصيبة، وقد استطاع هذا البحث من خلال منهج التحليل لتغطية واحدة من أشهر الصحف الباكستانية قديماً وحديثاً وهي صحيفة "نوائى وقت" "صوت العصر" لأخبار الحرب أن يتوصل إلى بعض نتائج منها أن هذه التغطية التزمت الموقف الباكستاني المعلن، وأنها التقطت الحس الشعبي وشاركت في تشكيله.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الأردنية، صحيفة "صوت العصر"، الحرب الهندية الباكستانية ١٩٦٥م، أخبار الحرب، العناوين الرئيسية "المانشيتات"، المقال الصحفي، شعر الحماسة.

**Urdu Press Coverage Regarding News of the Indo-Pakistani War in 1965, an Analytical Study,
(Nawaiwaqt) Newspaper as an Example**

Sabah Ali Abd-Almoez Hegazi

Department of Urdu language and literature, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

E-mail: SabahHegazi.56@azhar.edu.eg

Abstract:

The press carries out the mission of informing, reporting in various forms: information, opinion, vision, criticism, analysis, and so on. It divided into general journalism, literary journalism, and specialized journalism. Each of these types performs its function in the specialization assigned to it, the only thing in common between them is language. Language is the only thing that contains all these tasks and roles, so it is not difficult to imagine the importance of studying journalistic language, journalistic materials, and the role of journalism in developing and expanding languages dictionaries. Not only that, the opposite is also true, as studying the mental, emotional, social and psychological state of society by studying the journalistic output of that society during a period of time, is one of the most enjoyable studies because of its enormous potential to produce impressive results evidenced by language itself. The word does not do mistakes, and it does indeed carry a semantic reserve, but in addition to that it carries emotional, mental and psychological reserve whose richness is limitless. Urdu press is an abundant subject to study Urdu language, it has been a great subject to measure the mental and emotional state of people who spoke it throughout the ages. The importance of studying Urdu journalistic materials

published in Pakistan during the Indo-Pakistani War 1965 comes in order to know the direction of the public opinion, and the popular situation at Pakistan in that most difficult time. This research through the method of analyzing the coverage of the one of the most famous newspapers in Pakistan, past and present, "نوائے وقت" 'voice of time' for the war news was able to reach some results, including that this newspaper's coverage adhered to declared Pakistani position, and it captured popular sentiment and participated in shaping it.

Keywords: Urdu Press, Newspaper "Nawaiwaqt", Indo-Pakistani War 1965, War News, Main Headlines, Newspaper Article, Enthusiasm Poetry.

مقدمة

وقف المفكر السياسي الايرلندي الشهير، معارض الثورة الفرنسية "إدموند بيرك" تحت قبة البرلمان يوماً فقال: "ثلاث سلطات تجتمع هنا تحت سقف في البرلمان"، ولكن هناك في قاعة المراسلين تجلس السلطة الرابعة وهي أهم منكم جميعاً"، إن هدف الصحافة هو تقصي الحقائق، وعرض الأخبار والمعلومات بدقة وحيادية، لذلك فهي "مهنة البحث عن المتاعب" وهي "السلطة الرابعة"، وهي "صاحبة الجلالة"، إذ تهدف تثقيف الجمهور، والارتقاء بالذوق العام، وتربية النشئ وغرس حب الدين والوطن في نفوس الصغار، وصناعة الرأي العام، وبث روح الأمل والعمل في أوقات السلام، وبث روح الصمود والمقاومة في أوقات الحروب والأزمات، لذلك نالت كبير اهتمام من الدرس والبحث قديماً وحديثاً، والصحافة موضوع للدراسة في علوم وتخصصات شتى، بداية من علوم الاقتصاد والسياسة، مروراً بعلوم اللغات والآداب والتربية، حتى علوم الفنون الجميلة.

وإذا كان هدف الصحافة العام هو الإخبار، ويأتي بعد ذلك دورها في تطوير اللغات وتوسيع القواميس، ودعم أنواع أدبية بعينها أو الهجوم عليها، فإن دور الصحافة الأردنية في كل ذلك مضاعف، ذلك أن اللغة الأردنية لا تنربع علي عرش بلاد شبه القارة الهندية الباكستانية منفردة، بل تراحمها عدة لغات، لغات محلية يتفاوت تطورها وأهميتها، فضلاً عن اللغة الرسمية لكلا الدولتين باكستان والهند وهي الانجليزية بالطبع، وقد نالت لأهميتها كبير اهتمام من الباحثين المتخصصين في أقسام اللغة الأردنية وآدابها في الجامعات المصرية، فدرس المتخصصون المقال السياسي، والصحفي، والإصلاحي، والافتتاحي، والقائمة تطول.

والصحافة مادة غزيرة لدراسة أي لغة وأدب، خاصة إذا كانت ذات تاريخ معتبر، ومواد وفيرة جيدة مثل الصحافة الأردنية، والصحافة الأردنية تتميز بأنها تتميز في بلد متعدد اللغات، ولكل لغة من هذه اللغات صحافته،

*سلطات القانون الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية، انظر علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعتز للنشر، الأردن، عمان، ط١، ٢٠١٣ص٣٧

تتميز الصحافة الأردنية وسط هذا المحيط الصحفى متعدد اللغة جيد الصناعة، وتبرز كصحافة قوية قادرة بلغتها المتطورة علي التعبير عن نبض الإنسان في باكستان والهند، التعبير عن آرائه، وآلامه، وأحلامه، وخيالاته. وجريدة (نوائى وقت: صوت العصر) على وجه الخصوص جريدة ذات تاريخ واسم، وهي من أشهر الجرائد في باكستان اليوم، لم ينقطع صدورها علي مدار ما يزيد عن سبعين عامًا.

هذا وقد تنوعت تغطية هذه الصحفية للحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ بين عرض لأخبار الحرب، وتصريحات لبعض الساسة وأعضاء المجالس الشعبية والمتظاهرين، وكذلك نشر لبعض القطع الشعرية الحماسية لكشمير وللدعوة إلي الجهاد، وقد حاول هذا البحث فهم واستيعاب تلك التغطية، وذلك من خلال تحليل الاسلوب، وهنا تكمن أهمية هذا البحث في مجال دراسات اللغة والأدب الأردني، وأنه لم يتم تناول هذا الموضوع من قبل، وقد انتظم هذا البحث في مباحث ثلاث، الأول بعنوان "جريدة نوائى وقت (صوت العصر) والحرب"، والثاني بعنوان "الأخبار والتصريحات"، بينما جاء المبحث الثالث تحت عنوان "الأشعار" وقد احتوى مدخلًا يتناول مفهوم "الحماسة"، ثم الخاتمة والتوصيات وثبت المصادر.

وأخيرًا أود أن أنوه إلي أن أحداث حرب ١٩٦٥م بين الهند وباكستان نفسها ليست موضوع البحث، ولم يُعن الأخير بسؤال المنتصر والمهزوم، والأسباب والنتائج، كذلك لم يُعن البحث بدراسة علوم الصحافة، لم يسع إلا لقراءة الفكر والرأي العام الذي صحب هذه الحرب، والحالة الشعبية والنفسية التي تشكلت تحت ركام الأخبار المتلاحقة، وكل ذلك عن طريق تحليل الاسلوب والصناعة اللفظية، وتحليل الخطاب الصحفى والحماسي الموجه للجمهور، والوقوف علي المصطلحات الدقيقة المستخدمة في هذا الخطاب كلما أمكن.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل وأن يستعملنا ولا يستبدلنا

المبحث الأول: جريدة " نوائے وقت " (صوت العصر) والحرب

تتنوع الصحف المطبوعة بحسب توقيت صدورها (يومية- اسبوعية)، وبحسب دائرة انتشارها (محلية- دولية، عالمية)، وبحسب محتواها وأهدافها (قومية ومستقلة)، أما الصحافة المستقلة فهي "مستقلة":

"الصحافة المستقلة أو الخاصة هي الصحافة التي لا تنتمي إلى أي اتجاه سياسي معين أو تتبنى ايولوجية بعينها، ولا تعبر عن أحد الأحزاب السياسية، وإنما تفسح المجال علي صفحاتها لكافة الآراء والاتجاهات السياسية والمذاهب الفكرية والاجتماعية، ويطلق عليها أحياناً الصحف الخاصة، وهي صحف يغلب عليها اصلاً طابع صحافة الخبر، إلى جانب عرض الآراء السياسية المختلفة والاهتمام بابرار رأي محايد يعبر عن موقفها الذي تعتنقه"^١

ويُفرّق هذا الباحث بين مفهوم الصحف القومية في العالم العربي وفي العالم كله فيقول:

"في العالم العربي يقتصر اسم الصحف القومية علي الصحف الرسمية التي تعبر عن رأي السلطات الرسمية في الدولة. عالمياً تعتبر الصحف القومية هي كل الصحف التي تنشر علي مستوى دولة واحدة سواء كانت تعبر عن الرأي الرسمي للدولة أو للقطاعات غير الرسمية مثل الأحزاب وغيرها، علي سبيل المثال المصري اليوم والاسبوع"^٢

والحق أنه يُعوّل علي نوع النظام -الحاكم- في مسألة وظيفة -توظيف- الصحافة، فالصحافة في أكناف الأنظمة الليبرالية تختلف عنها في ظلال نظام شمولي:

١ علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعترز للنشر، الأردن، عمان، ط١، ٢٠١٣، ص٢٧

٢ نفس المصدر، ص٥٤

" وتختلف وظيفة المقال الافتتاحي حسب طبيعة المجتمع التي تصدر فيه الصحيفة... فالمقال الافتتاحي في المجتمعات الليبرالية يعبر عن مالك الصحيفة سواء كان هذا المالك فردا من الأفراد أو جماعة من الجماعات السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو حزبًا من الأحزاب. أما في الدول الاشتراكية أو الدول الشمولية فالمقال الافتتاحي يعبر عن سياسة الدولة أو الحزب الحاكم فيها- حيث يلعب المقال هنا دور الداعية للنظام السياسي والاجتماعي القائم، وللأيديولوجية الفلسفية التي يدين بها هذا النظام. فليس صحيحًا إذن ما يُقال عن أن المقال الافتتاحي يعبر عن رأي هيئة تحرير الصحيفة سواء في المجتمعات الليبرالية أو المجتمعات الشمولية.. ولنتصور مثلًا وقوع خلاف في الرأي بين هيئة تحرير الصحيفة وبين من يملكها.. فالحل الذي يحدث فعلا في مثل هذه المواقف أن تستبعد هيئة تحرير الصحيفة ويستقدم غيرهم ممن تتوافق أفكارهم مع ملاك الصحيفة"^٣

ورغم أن الحديث في الاقتباس السابق يتناول نوعًا واحدًا من الأنواع الصحفية وهو المقال الافتتاحي، لكن الكلام ينسحب بداهة على صناعة الصحافة كلها، أما الصحافة الأردنية فلا شك يتشكل لونها وفق الحالة والمزاج العام للبلد، فإذا كانت الدولة تدعم بعض الصحف أو تصدرها فسيكون للصحف القومية اتجاهها، وإذا لم تكن تفعل فالوضع غير ذلك:

" والأمر الآخر الذي يمكن أن نلاحظه علي الصحف الباكستانية عموماً هو أن معظمها مستقلة لا تصدر عن حزب معين، وإن كانت معظمها تسير في ركاب الأحزاب بما يحقق المصالح السياسية والتجارية، وبالتالي لا نجد صحفًا قومية حكومية بالصفة التي عليها الصحف المصرية القومية مثل الأخبار والأهرام والجمهورية، والتي تتبنى وجهة نظر الحكومة أو الحزب الحاكم وتدافع عنها بشكل عام.. فالصحف الباكستانية عموماً لا تسيطر عليها الحكومة، ولا تقدم لها

^٣ فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، ط٤ ١٩٩٠م، ص١٨٤

مساعدات مادية في الغالب، ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد صحف
تعبر عن الحكومة القائمة^٤

وإذا كانت الصحف الباكستانية لا تقوم علي فكرة الدعم الحكومي فمن
الطبيعي أن تكون مساحة الحرية التي تتمتع بها كبيرة:

"والقارئ الدائم للصحف الباكستانية بشكل عام يستطيع أن يلمس قدرًا
كبيرًا من الحرية المتاحة لها فيما تتناوله من موضوعات بحكم
اتجاهاتها السياسية ووجهة النظر التي تراها فيما يخص تسيير أمور
البلاد، وتتعرض بالنقد اللاذع لكل من ترى أنه يستحق النقد من أعلى
سلطة في الدولة متمثلة في رئيسها ورئيس وزرائها وحتى الإدارات
المحلية والأفراد أيضًا دون أن تتعرض في الغالب إلي المصادرة أو
الاعلاق"^٥

وصحيفة "نوائے وقت: صوت العصر" في القلب من هذا المشهد
الصحفي الباكستاني، هي صحيفة أنشأها حميد نظامي* في أخريات النصف

٤ إبراهيم محمد إبراهيم، اللغة الأردية في الصحافة الباكستانية المعاصرة (صحيفة نوائے وقت"صوت
العصر نموذجًا) دراسة تحليلية، الكلية الشرقية، لاهور، بحث منشور ص ٤٧

٥ نفس المصدر، ص ٤٨

* "مؤسسة نوائے وقت من أكبر المجموعات الإعلامية في باكستان، تتبعها منشورات "نوائے وقت"
اليومية و"دي نيشن" اليومية، و "ندائے ملت" الاسبوعية و "فيملي ميگزین" ومجلة الأطفال الشهرية
"پھول"، تعتبر "نوائے وقت" الذراع الأيمن للجريدة والتي اعتادها قراء خاصة ولا يفضلون عليها أي
جريدة أخرى. صدر أول إصدار ل نوائے وقت في ٢٣ مارس ١٩٤٠م وطبقا لاحدي الروايات الأخرى
في ٢٩ مارس ١٩٤٠م، كان ذلك جهد بعض الشباب المتعلمين في اسلاميه كالج (ريلوے روڈ، لاهور)
لكن أكثر من قام بالعمل كان حميد نظامي... في البداية كانت الجريدة نصف شهرية، ثم تحولت في الأول
من يونيو ١٩٤٢م إلي أسبوعية ثم إلي يومية في ٢٢ يوليو ١٩٤٤م، ... في ١٢ نوفمبر ١٩٤٩م نقلت
ملكية الجريدة كشركة لحميد نظامي وحامد محمود باسم نوائے وقت پبليڪيشنز لميٹڈ" اكمل شہزاد گھمن،
ميڈيا منڈی، نگارشات، لاهور ٢٠١٥، ص ١٨ و ص ٢١

* أحد أهم الصحفيين في تاريخ الصحافة الأردية، كان عضو في حركة باكستان، "ولد حميد نظامي في
٣ يناير ١٩١٥ في سانجله هل، مقاطعة شيخوپوره، التحق بالكلية الاسلامية في لاهور في عام ١٩٣٢،
كان رئيس اتحاد الطلاب إبان حركة باكستان، وكان خطيب مفوه، امتهن الصحافة بعد تخرجه، حيث أصدر
في مارس ١٩٤٠م الجريدة الشهرية "نوائے وقت" صوت العصر" والتي أصبحت اسبوعية في عام ١٩٢٢،
ثم يومية في عام ١٩٤٤، توفي في عا ١٩٦٢م" فيصل ادريس بت، حميد نظامي كي صحافتی زندگی،

الأول من القرن الماضي، عاشت تروي كل أحداث باكستان، قبل قيامها وحتى اللحظة، وأهدافها واضحة لا تشوبها شائبة

"للمجموعة الإعلامية المذكورة جريدة نوائ وقت والمؤسسات التابعة لها. فكر إداري خاص، اليهود والهنود بموجبه منشغلون بالتمار ضد الأمة الإسلامية وباكستان، ولأن باكستان قلعة الإسلام وقائدة الأمة الإسلامية فيجب علينا أن ندحض هذه المؤامرات ونهزمها شر هزيمة لا أن نواجهها فقط، الهند عدونا رقم ١ لذا يجب علينا ألا نعقد معه أي علاقات سياسية أو اجتماعية أو تجارية أو ثقافية من أي نوع حتى يجلو عن كشمير ويترك مياه أنهارنا. فضلا عن ذلك فاللغة الأردنية لغتنا القومية ويجب علينا أن ننشرها علي مستوي رسمي، لأن الأردنية ليست باعثا للاتحاد علي مستوي قومي فحسب بل إنه من الممكن أن تقوي وتزدهر بهذا الفعل، وكانت فيما مضى لا تشعر بأي عار من وصف من يتحدثون عن حقوق الأقاليم ولغاتهما بالعمالة للعدو.."٦

وبناءً عليه فإن تغطية هذه الصحيفة العربية لأى حدث في باكستان، وخاصة أخبار الحروب مع الهند لن يخرج عن هذا الإطار، حيث الجريدة تتمتع بقدر من الحرية، وترى أن "الهند" عدوها الأول، وأنه يجب ألا تعقد معه أي علاقات من أي نوع حتى يجلو عن كشمير، وأنه يجب دحض وهزيمة المؤامرات، وبذا يتضح البعد الأول من تغطية الصحيفة للأخبار، تبقى إذن مسألة تأييدها الحكومة القائمة أو معارضتها، وذلك مع الوضع في الاعتبار أن ظروف حرب ١٩٥٦م كانت مختلفة قليلاً، فقد كانت أول اشتباك بهذا الحجم مع الهند "العدو رقم واحد وفق دستور الجريدة"، وكان لعنصر

٦ اكمل شهزاد گهنم، ميثيا منثي، نكارشات، لاپور ٢٠١٥، ص ١٨ وصف الكاتب لباكستان بأنها "قلعة الإسلام وقائدة الأمة الإسلامية" يجب ألا يُحمل علي التعالي والغرور، لأن هذا النوع من المبالغات اللغوية معروف عن لغة الخطاب الأردني، ولغة الصحافة الأردنية تقطع في هذا المضمار شوطاً أبعد، ولقد لاحظ ذلك الدكتور إبراهيم محمد إبراهيم في بحثه عن "اللغة الأردنية في الصحافة الأردنية" وسجله نصاً ضمن ملاحظاته، وهذا البحث ضمن المصادر ونحيل عليه القارئ.

المفاجأة- أو عدم توفر الأخبار المؤكدة- دور في تشكيل المشهد، كذلك بعض ما كان يُدبّر في الخفاء:

" ذكر أيوب خان* عملية تجاوز خط وقف النار في كشمير* لأول مرة في اجتماع البرلمان بتاريخ ٢٤ يوليو، كان ظهرًا حارًا من أيام الصيف، ووزير الاعلام منتظر في غرفة المستشار العسكري للرئيس، الهاتف لا يتوقف عن الدق، كان مختلف الموظفين يقطعون الطريق جيئة وذهابا يتأبطون ملفات وغيرها من الوثائق حتى أصبح مكيف الهواء الموجود بالغرفة لا فائدة من وجوده، بعد طول انتظار أنن لوزير الاعلام بالدخول إلي غرفة المجلس، وهناك بدت اجراءات الجلسة قد اكتملت، كان أيوب خان واقفًا يتأبط مجلدًا كبيرًا، ما إن رأي وزير الاعلام حتى قال "سيتوقف الكثير علي أدائنا علي جبهة الدعاية". لم يستطع وزير الاعلام أن يفهم تلك الكلمات لأيوب خان علي الفور، فوض أيوب خان رئاسة الجلسة لبهتو*، الذي بدا في ذلك

* ثاني رؤساء باكستان "استمرت فترة حكم الجنرال أيوب خان أحد عشر عامًا (اكتوبر ١٩٥٨م- مارس ١٩٦٩م)، أول حاكم مسلم في جنوب آسيا يسعى لوضع بلاده علي طريق العلمانية الجديد واضعًا نصب عينيه مبادئ وأصول الاسلام.. ولد في ١٤ مايو ١٩٠٧م في قرية ربحانه في إقليم الحدود، لا تختلف طفولته عن أي طفل عادي يعيش في القرية، كان والده ضابط متقاعد في الجيش الهندي، كانت أسرته كبيرة جدًا ومعاشه بالكاد يغطي النفقات لكنه استطاع الاقتصاد وأرسل أيوب خان إلي جامعة علي كره، وكان ذلك في العام ١٩٢٢م، التحق أيوب خان بالجيش الهندي في أثناء دراسته.. عمل أيوب خان في أثناء الحرب العالمية الثانية ضابط صف في مقر دهلي العسكري أولاً ثم تم تعيينه في مقر بارك بور، كانت أول مهمة كُلف بها أيوب خان بعد قيام باكستان هي إعادة الكتائب الموجودة في المناطق الشمالية بسلام، عُين أيوب خان ضابط المسئول عن الفرقة ١٤ في البنغال الشرقية لمدة خمس سنوات بعد الاستقلال.. "الطاف كوهر، أيوب خان فوجي راج كي بهلي دس سال، سنك ميل بيلي كيشنز، ١٩٩٩م، ص ٣٥-٣٦، عُين في عام ١٩٥٨م مديراً للأحكام العرفية إثر إلغاء الرئيس اسكندر مرزا الدستور في ظل حماية الجيش، ثم رئيساً لوزراء باكستان، ثم رئيس، بعد هجوم الصين علي الهند الشمالية في عام ١٩٦٢م بدأت أمريكا تعيد تسليح الهند فعقد أيوب خان علاقات مع الصين وحصل علي امدادات عسكرية جيدة، في ذلك الوقت اشتد صراع بين الهند وباكستان علي جبهة جامو وكشمير والذي انتهى بحرب ١٩٦٥م، بعد الفشل في الحصول علي كشمير زادت الاضطرابات الداخلية مما أدى بأيوب خان أن يُعلن في عام ١٩٦٨م عن عدم نيته في إعادة ترشيح نفسه، وفي النهاية سلم الحكم في ٢٦ مارس ١٩٦٩م إلي الجيش" - <https://lamhaurdu.com-post>

* يقصد عملية ارسال كتائب باكستانية للقيام بحرب عصابات في كشمير المحتلة، وتدريب الشعب الكشميري للقيام بعمليات ضد الحكومة الهندية.

** ثالث رؤساء باكستان، ولد في ٥ يناير ١٩٢٨ في لاركانه وتلقي تعليمه في مومباي وكاليفورنيا واكسفورد، اشتغل بالمحاماة في كراتشي، في عام ١٩٥٨ عينه أيوب خان كوزير في حكومته، تولي منصب وزارة الخارجية.. قدم استقالته من الحكومة اجتاجًا علي معاهدة طشقند، وضع في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ أساس

الیوم جاذًا علی خلاف العادة... قال إن مسئولیات وزیر الاعلام فی هذه الفترة الحرجة قد زادت كثیًا، وبات من الضروري أن یكون هناك تواصل دائم بین وزیر الاعلام والمخابرات"۷

الكاتب السابق هو وزیر الاعلام والمنشورات من عام ۱۹۶۳م إلى عام ۱۹۶۹م فی حكومة ایوب خان بشحمه ولحمه، وهو أحد الأصدقاء المقربین لأیوب خان، وقد حاول فی كتابه سابق الذكر أن یدافع عنه ویلقي بالتبعة كلها علی بهتو والجنرال موسی خان*، والخبر الذی یذكره بتاريخ ۲۴ یولیو، أي قبل بدء أي عملية عسكرية، مما یعنی أن التغطية الاعلامیة كانت فی ذهن صانع القرار منذ البداية، وهنا یبرز البعد الثاني من تغطية الصحیفة

حزب سیاسی أسماه حزب الشعب الباكستاني الذی تحول سریعًا إلى الحزب الأكثر شعبية فی باكستان، حصل علی نجاح كبیر فی باكستان الغربیة فی انتخابات ۱۹۷۰، تولى رئاسة باكستان بعد سقوط دهاكه، ثم رئاسة الوزراء فی عام ۱۹۷۳م، فی ۵ یولیو ۱۹۷۷م عزله الجنرل ضیاء الحق وأعلن الأحكام العرفیة فی البلاد، وفی ۱۸ مارس ۱۹۷۷م حكم علیه بالموت علی خلفية قضية قتل" <https://www.tareekhepakistan.com>

۷ الطاف كوهر، ایوب خان فوجی راج كے پہلے دس سال، سنك میل ببلی كیشنز، ۱۹۹۹، ص ۳۲۷-۳۲۸

"كشمیر میں جنگ بندی لائن كے پار ہونے والی سرگرمیوں كا پہلی بار تذكره ایوب خان نے ۲۴ جولائی كو كابینہ كے اجلاس میں كیا۔ یہ گرمیوں كی ایک مرطوب دوپہر تھی، سیکرٹری اطلاعات صدر كے ملٹری سیکرٹری كے كمرے میں بیٹھے ایوب خان سے ملاقات كے لئے انتظار كر رہے تھے۔ فون كی گھنٹی بار بار بج اٹھتی۔ مختلف اہلكار فائلیں اور دوسری دستاویزات بغلوں میں دبائے اس تیزی سے اندر اور باہر جا رہے تھے كہ كمرے میں نصب انٹر كنڈیشنر غیر ضروری محسوس ہو رہا تھا۔ ایک طویل انتظار كے بعد سیکرٹری اطلاعات كو كینٹ روم میں لے جایا گیا۔ یوں دكھائی دے رہا تھا جیسے اجلاس كی كارروائی مكمل ہو چكى ہو۔ ایوب خان اپنی بغل میں ایک بڑا سا فولٹر دبائے كھڑے تھے۔ انہوں نے سیکرٹری اطلاعات كو ديكھتے ہی كہا كہ "بہت كچھ اس پر منحصر ہوگا كہ پراپیگنڈے كے محاذ پر ہماری كاركردگی كیسے ہوتی ہے" پراپیگنڈے كا مدار المہام فوری طور پر ایوب خان كے ان كلمات كا مفہوم نہ سمجھ سكا۔ ایوب خان اجلاس كی صدارت بھٹو كے سپرد كر كے چلے گئے۔ بھٹو اس روز خلاف معمول سنجیدہ دكھائی دے رہے تھے۔۔۔۔ انہوں نے كہا كہ اس نازك مرحلے پر وزارت اطلاعات كی ذمہ داریوں میں بہت اضافہ ہو گیا ہے اور اب ضروری ہے كہ وزارت اطلاعات اور ملٹری انٹیلی جنس كے درمیان مستقل رابطہ قائم رہے"

* الجنرال "محمد موسی خان (اکتوبر ۱۹۵۸- سبتمبر ۱۹۶۶) ولد رابع قائد عام للقوات المسلحة الباكستانية الجنرال موسی خان فی ۲۰ اکتوبر ۱۹۲۰م فی كویتہ، التحق بالجيش كمرزم أول بالاكاديمية العسكرية الهندیة، شارك فی الفترة من ۱۹۳۶م إلى ۱۸۳۸م فی عملية وزیرستان فضلا عن حرب كرجل، فی عام ۱۹۵۸ اختاره الرئيس ایوب خان متخطبًا خمسة ضباط أقدم منه لیولیه منصب القيادة العامة، والسبب فی ذلك هو رغبة ایوب خان القبض بید قویة علی الجيش غالبًا، وكان الجنرال موسی ضابط متبع للأوامر، لم یُر تعینہ بعین الرضا فی الأوساط العسكرية.. خاض الجيش الباكستاني حرب عام ۱۹۶۵ مع الهند تحت قيادته، لم یتدخل الجنرال موسی فی أمور السیاسة مطلقًا، تقاعد من منصبه فی ۱۸ سبتمبر ۱۹۶۶م فولاه الرئيس ایوب فی الفور حكم باكستان الغربیة، تولى هذا المنصب حتى عام ۱۹۶۹م، وفی عام ۱۹۸۵م عينه الجنرال ضیاء الحق حاكمًا علی إقليم بلوتستان.. توفي فی ۱۲ مارس ۱۹۹۱م" باك فوج كا سربراہ۔ جنرل محمد موسی خان <https://www.tareekhepakistan.com>

للأخبار ألا وهو المشهد داخل أروقة صناع السياسة والحرب الباكستانيين، وقد كشفت الكثير من الوثائق والملفات السرية والمذكرات التي ظهرت تباعاً حول هذه الحرب الكثير من الأمور، وناقشت الكثير من الحقائق.

وأسباب هذه الحرب كما يري بعض المؤرخين هي الصراع التاريخي بين الهند وباكستان، وعداء الهند لباكستان، والنظرية -الفكر- السياسي الهندي، وقضية كشمير، وعمليات المجاهدين، والفوضى الداخلية في الهند، والصدام بين الهند والصين، والصداقة بين الصين وباكستان، والامدادات العسكرية الأمريكية للهند، وعداء الجماعات الهندية المتطرفة لباكستان، ونزاع رن كتش وغيرها، فالهند قد هجمت علي باكستان تحت جنح الظلام للقضاء علي نظرية باكستان واستكمالاً لسلوكها العدواني ونواياها التوسعية، وتحقيقاً لحلمها في هند موحدة تحت قيادتها، وقد بدأت الحرب البرية في ٦ سبتمبر ١٩٦٥م حينما عبرت الهند الحدود الدولية وهجمت علي باكستان، وكانت تحاول الاستيلاء علي مدينة لاهور لتركيح باكستان، حيث هجمت علي المدينة من جهات ثلاث هي واهكه، وبركي، وقصور ونجحت في ذلك لدرجة أن عقد وزير الدفاع الهندي السيد تشوان، والجنرال الهندي تشودھري حفلاً بهذه المناسبة في نادي جم خانه في لاهور^٨

ويري هذا الباحث فيما يتعلق ب"عمليات المجاهدين" أن:

"الهند وعدت باستفتاء لوقف الحرب في كشمير لكنها عندما تمكنت من الإمارة بدأت تقول إن إمارة كشمير جزء لا يتجزأ من الهند، كان الشيخ محمد عبد الله أسد كشمير في ذلك الوقت والمحبوب من جميع الكشميريين أسير في سجون الهند مدة عشر أعوام، استقوت حركة الاستفتاء بإطلاق سراحه، ذهب الشيخ محمد عبد الله وصديقه مرزا افضل بيك إلي مكة لأداء فريضة الحج، وقد اطلعوا الأمة الإسلامية علي حال الإمارة، ألقت الهند القبض عليهما فور عودتهما، فاشتعلت الاضرابات والمظاهرات في جميع أرجاء الإمارة، حاولت الهند

^٨ انظر ايم نذير احمد تشنه، تاريخ باكستان اگست ١٩٤٧ع سے اگست ٢٠١٨ع تک، بک کارنر، جہلم پاکستان، ٢٠١٨ ص ٢٤٦

السيطرة علي الأمر فثار الأحرار الكشميريين، وأنشأ المجاهدين محطة راديو سرية باسم راديو كشمير وبدأوا حرب عصابات ضد الهند، وبدلاً من أن تقدر الهند مطالب الشعب الكشميري ألفت بالمسؤولية علي باكستان وقامت بالهجوم عليها^٩

فالعمليات التي قام بها المجاهدون في كشمير هي ردة فعل الشعب الكشميري علي إعادة إلقاء القبض علي شيخ محمد عبد الله* ورفيقه، لكن فريق آخر من المؤرخين يري أن هذه الحرب -الهندية الباكستانية ١٩٦٥م- لم تكن ردة فعل من قبل باكستان علي الهجوم الهندي، بل كانت فيما يبدو مستقرة في أذهان القيادة الباكستانية منذ زمن، ويمكن سرد أحداثها ابتداءً بنزاع "رن كتش" الذي مالت الكفة فيه لصالح باكستان، حيث منطقة "رن كتش" منطقة جافة غير أهلة في إقليم السند التابع لباكستان، وقد ألحقت هذه المنطقة بعد التقسيم إلي إقليم الكجرات الهندي، كانت باكستان تقول بأحقيتها في ٣٥٠٠٠ ميل مربع جهة الشمال، في حين تقول الهند تقول بأحقيتها في ٨٤٠٠ ميل مربع في منطقة "رن"، ولأن الحدود لم يتم ترسيمها ظلت منطقة الرعي علي الجانبين منطقة نزاع إلي أن دخلت قوات الحدود الهندية في عام ١٩٥٦م وطردت بعض الفلاحين الباكستانيين من حماهم واستولت علي مواشيتهم، فاستخدمت باكستان الجيش لطرد الهنود، ظل الحال علي ما هو عليه مدة تسع سنوات إلي أن تدخل الهنود في يناير ١٩٦٥م في نطاق مواقع للجيش

^٩ نفس المصدر ص ٢٤٨

"بھارت نے کشمیر میں جنگ بندی کرانے کے لیے رائے شماری کا وعدہ کیا تھا لیکن جب اس کی گرفت ریاست پر مضبوط ہو گئی تو اس نے ریاست کو بھارت کا اٹوٹ انگ کہنا شروع کر دیا۔ شیخ محمد عبد اللہ جو اس وقت شیر کشمیر تھے اور ریاست کے عوام میں بے دلعزیز تھے وہ گزشتہ دس سال سے بھارت کی قید میں تھے ان کی ربائی سے رائی شماری کی تحریک زور پکڑ گئی۔ شیخ محمد عبد اللہ اور ان کے ساتھی مرزا افضل بیگ دونوں فریضہ حج کے لیے مکہ معظمہ گئے اور انہوں نے مسلمانان عالم کے سامنے ریاست کی صورتحال رکھی۔ بھارت نے واپسی پر دونوں رہنماؤں کو گرفتار کر لیا۔ اس پر ریاست کے کونے کونے پر بڑتالیں اور مظاہرے شروع ہو گئے۔ بھارت نے اس تحریک کو دبائے ککوشش کی تو کشمیری حریت پسندوں نے علم بغاوت بلند کر دیا۔ مجاہدین نے صدائے کشمیر کے نام سے ایک خفیہ ریڈیو سٹیشن قائم کیا اور بھارت کے خلاف گوریلا جنگ کا آغاز کر دیا۔ بھارت نے کشمیری عوام کے مطالبے کا احساس کرنے کے بجائے، ان حالات کا ذمہ دار پاکستان کو ٹھہرایا اور پاکستان پر حملہ کر دیا"

* "زعیم کشمیری شہیر، ولد فی دسمبر عام ١٩٠٥ فی سرینگر، لُقّب ب "شیر کشمیر" (أسد کشمیر)، کان ذو تأثیر کبیر فی کشمیر، ألفت الحكومة الهندية القبض عليه مرات عديدة، وتوفي في عام ١٩٨٢م" ظهور حسين، اندبندنت اردو بتاريخ ٥ ديسمبر ٢٠٢٠م

الباكستاني قرب "كنجر كوت"، احتجت باكستان، وصعدت الهند في ۷ ابريل حين أعلن وزير الداخلية الهندي في البرلمان أنه لا بد من إجراءات لوقف التدخل الباكستاني في مناطق "كتش"، واشتبك الجيشان في ۱۰ ابريل، واستمرت الأحداث وتدخل الوسطاء.^{۱۰}

كانت نتائج الأحداث في "رن كتش" مرضية بعض الشيء للقيادة الباكستانية وتحديداً للرئيس أيوب، لكن الأمر لم يكن كذلك بخصوص عملية "جبرالتر"، حيث لم تستطع العملية التي عُرفت باسم عملية "جبرالتر – والكلمة طبقاً للقواميس هي النطق الافرنجي لكلمة "جبل طارق" ومجرد تسمية العملية يؤشر إلي كم الحماس والوعى بالهدف، والأمل غير المبني علي تخطيط وتنفيذ محكم- أن تبدأ من الأساس ناهيك عن فشلها، والعملية ببساطة عبارة عن إرسال بعض الكتائب الصغيرة إلي كشمير المحتلة لشن حرب عصابات وتأليب وحشد وتدريب الكشميريين ضد الهند، وذلك كما يلي:

تم تفويض مسئولية عملية جبرالتر لخمسة كتائب سمّيت باسم الفاتحين المسلمين "طارق"، و "قاسم"، و "خالد"، و "صلاح الدين"، و "غزنوي"، وتم تشكيل كتيبة إضافية لمساعدة هذه العملية سمّيت "نصرت"، غادرت جميع هذه الكتائب للجبهات في ۲۴ يوليو ۱۹۶۵م ووصلت كل وجهتها في ۲۸ يوليو، ومنها عبرت خط وقف اطلاق النار لتبدأ كل في موقعها العمليات في كشمير المحتلة، قطعت "طارق" حتى ارتفاع ۱۷۰۰ قدم في جبال الهملايا سيراً علي الأقدام، وتوفي قائدها و ۲۱ شاباً بسبب الطقس السيء وتم سحبها، وأقامت "قاسم" مركزها في "باندي بوري" ودمرت العديد من الجسور، لكنها لم تستطع مواجهة الظروف السيئة بداية من الاسبوع الثالث من أغسطس وتضيق الهند الحصار حولها، فقررت التقهقر في ۴ سبتمبر، بدأت "خالد" الهجوم علي كتيبة للعدو في مكان "تراهاكان" لكن قائدها لم يستطع السيطرة علي رجاله وتفتت الكتيبة إلي مجموعات صغيرة وعادت، ووشي ب "صلاح الدين" أحد السكان المحليين إلي الهنود فهجموا علي الكتيبة وانقطع الاتصال بين القائد والمجموعة في ۱۸ أغسطس، ودب فيها الفوضى فعادت، أما

^{۱۰} انظر الطاف كوهر، ايوب خان فوجي راج كے پہلے دس سال، ص ۳۲۰-۳۲۲

"غزنوي" فقد حققت بعض نجاحات مرضية واستولت فعليًا علي "بدهل" في ۱۸ أغسطس..^{۱۱}

أصدر بعد ذلك الرئيس أيوب أمرًا ببدء عملية "جراند سلام" وكان الهدف منها الاستيلاء علي "اكهنور" لقطع طريق إمداد الفرق العسكرية الهندية في كشمير، وها هو نص الوثيقة التي احتوت الأمر بالعملية:

"ذهب أيوب خان في بداية عملية جبرالتر دون سبب إلي سوات، وطار بهتو إلي هناك وعاد بأمر وقع عليه أيوب خان بتاريخ ۲۷ أغسطس، الأمر لوزير الخارجية والقائد العام وعنوانه "الهدف السياسي للعمليات في كشمير"، نص الأمر علي أنه " يجب علينا القيام بعمل يمكننا من خلاله إحياء قضية كشمير متحاشين الدخول في حرب، وإضعاف عزيمة الهند وجلبها إلي مائدة المفاوضات، إلا أن القيام بمثل هذا العمل قد يتسبب في تأزم العلاقات، فيجب علينا ونحن نقوم بالعمل في كشمير أن نراعي تمامًا عدم انزلاق الهند معنا في حرب مفتوحة أو أن تهجم علينا في الأماكن الرخوة، يجب علينا علي أية حال أن نستعد لهذا الوضع، ومن غير الراجح انتظار نتائج كبيرة من العمل المقترح أمام القوة العسكرية الهندية المتفوقة للهند مقارنة بباكستان، لذا يجب أن يكون عملنا مما يمكن إطالة أمده، فالهندوك طبقًا للتجربة لا يحتملون كثيرًا مع الضرب في الوقت والمكان المناسب، فيجب علينا البحث عن الفرص التي يمكن أن نستفيد منها"^{۱۲}

^{۱۱} انظر الطاف كوهر، ايوب خان فوجي راج کے پہلے دس سال، ص ۳۳۶-۳۳۷

^{۱۲} الطاف كوهر، ايوب خان فوجي راج کے پہلے دس سال، ص ۳۴۰-۳۴۱
"جبرالتر کے شروع ہوتے ہی ايوب خان بلا وجہ سوات چلے گئے۔ بہتو طیارے کے ذریعے سوات پہنچے جہاں سے واپسی پر ان کے پاس ایک حکم نامہ تھا جس پر ايوب خان کے ۲۷ اگست کے دستخط تھے۔ یہ حکم نامہ وزیر خارجہ اور کمانڈر انچیف کے نام تھا اور اسے "کشمیر میں جدوجہد کا سیاسی مقصد" کا عنوان دیا گیا تھا۔ حکم نامے میں کہا گیا تھا کہ "ہمیں ایسا اقدام کرنا چاہیے جس کے ذریعے باقاعدہ جنگ کی نوبت آنے بغیر کشمیر کے مسئلے کو زندہ کیا جا سکے اور بھارت کا حوصلہ کمزور کر کے اسے مذاکرات کے میز پر لانا ممکن ہو سکے۔ تاہم ایسا اقدام اٹھانے سے تعلقات میں شدت پیدا ہو جائے گا امکان ہمیشہ موجود ہوتا ہے۔ چنانچہ کشمیر میں کارروائی کرتے

هذه الوثيقة بتاريخ ۲۷ أغسطس يأمر فيها أيوب خان ببدء عملية إرسال الكتائب الباكستانية العسكرية إلي كشمير ويحذر فيها من حرب مفتوحة مع الهند، أو أن تقصف الأخيرة أماكن رخوة في باكستان، ويرى هذا الكاتب أن هذه الوثيقة تنم عن مدى سوء التقدير، وغياب التخطيط الجيد، وانعدام الأخبار الصحيحة لدى متخذ القرار الباكستاني، يقول

"هذا الأمر -الذي أصدره الرئيس أيوب- الوثيقة الأكثر كشفًا فيما يتعلق بالحرب، حيث تظهر الحقيقة المؤكدة بأن أيوب خان لم يكن حتى ۲۷ أغسطس أي قبل الحرب بتسعة أيام لم يكن على علم بفشل عملية "جبرالتر"، وأن باكستان لم تستطع تحقيق أي هدف منها، وأن جيش العدو قد أحرز من التقدم ما يجعل مظفر آباد عاصمة كشمير الحرة في قبضته"^{۱۳}

علي أية حال حقق الجيش الباكستاني رغم ذلك نجاحات حقيقية في الدفاع عن المناطق "الباكستانية" التي استهدفها الجيش الهندي، واستطاع تحرير مدينة "لاهور" وصد الهجوم البري والجوي والبحري عن باكستان ببسالة وعزة، لكن الأخبار التي كانت تُنقل للشعب حماسية أكثر مما ينبغي، انفعالية تعبوية في غير ما دلائل، أو لعلها كاذبة:

"انتشر خبر تغيير القيادة علي جبهة اكهنور في باكستان كالنار في الهشيم، كانت صحف باكستان المتحمسة تتغنى منذ فترة بقصص

بوئے ہمیں اس امر کا خاض خیال رکھنا پڑے گا کہ بھارت ہمیں کہیں باقاعدہ کھلی جنگ میں نہ الجھا لے یا ان مقامات سے حملہ نہ کر دے جہاں پر ہم کمزور ہیں۔ ہمیں بہر طور اس صورتحال کے لیے تیار رہنا چاہئے۔ پاکستان کے مقابلے میں بھارت کے کہیں زیادہ فوجی طاقت کے پیش نظر مجوزہ اقدام سے بہت زیادہ توقعات وابستہ کرنا ایک غیر حقیقت پسندانہ فعل ہو جائے گا۔ چنانچہ ہماری کارروائی ایسی ہونی چاہئے کہ اسے لمبے عرصے تک جاری رکھا جا سکے۔ عام مشاہدے کے مطابق ہندو مناسب وقت اور صحیح مقام پر لگائی گئی دو چار کاری ضربوں سے زیادہ کا محتمل نہیں ہو سکتا۔ چنانچہ ہمیں ایسے مواقع کی تلاش میں رہ کر ان سے فائدہ اٹھانا چاہئے"^{۱۳}

۱۳ نفس المصدر، نفس الصفحة

"یہ حکم نامہ جنگ کے بارے میں سب سے زیادہ انکشاف انگیز دستاویز کی حیثیت رکھتا ہے۔ اس حکم نامے سے یہ ناقابل تردید حقیقت ظاہر ہوتی ہے کہ ایوب خان ۲۹ اگست کو یعنی جنگ سے صرف ۹ روز پیشتر بھی اس بات سے بے خبر تھے کہ "جبرالتر" کا آپریشن ناکام ہو چکا ہے۔ پاکستان اپنا کوئی بھی ہدف حاصل نہ کر سکا تھا اور دشمن کی فوج کی پیش قدمی کا یہ عالم تھا کہ آزاد کشمیر کا دارالحکومت مظفر آباد اس کی زد میں آ چکا تھا"

انتصارات ونجاحات "مجاهدي الحرية"، كانت هناك مسابقة بين الصحف المستقلة ووسائل الاعلام الحكومية في تضخيم تلك النجاحات ونشرها، وكان راديو باكستان الذي يعتبر رمزاً للدعاية الحكومية والرتابة يُسمع بانتظام في كل بيت، كان الجنرال "ملك" يُشبهه بالقائد الاسلامي الكبير طارق بن زياد الذي أحرق سفنه قبل أن يستولي علي أسبانيا، وكان شائعاً أنه سيُلقن العدو هزيمة قاصمة، لماذا تمت تنحيته في هذه اللحظة الحرجة؟ لسوء الحظ كانت الصحف التابعة للاعلام العسكري تنتشر أخباراً فيها مبالغة غير عادية، لم يكن لدي الحكومة أي وسيلة لتأكيد تلك الأخبار، أغلب الظن أن الاعلام العسكري والمحنكين في وزارة الخارجية كانا شركاء في صناعة هذا الكذب لبت الحماس وتشجيع بعضهما البعض"^{۱۴}

۱۴ أيضا ص ۳۴۴

"اكهنور کے محاذ پر کمان کی تبدیلی کی خبر پاکستان بھر میں جنگل کی آگ کی طرح پھیل گئی۔ پاکستان کا پر جوش پریس ایک عرصے سے عوام کو "مجاہدین آزادی" کی فتوحات اور کارناموں کی داستانیں سناتا چلا آ رہا تھا۔ آزاد اخبارات اور سرکاری ذرائع ابلاغ میں ان کامیابیوں کو بڑھا چڑھا کر پیش کرنے کا مقابلہ جاری تھا۔ ریڈیو پاکستان جو عام حالات میں بوریٹ اور سرکاری پراپیگنڈا کی علامت سمجھا جاتا تھا ہر گھر میں باقاعدگی سے سنا جانے لگا تھا۔ جنرل ملک کو عظیم مسلم جرنیل طارق بن زیاد سے تشبیہ دی جا رہی تھی جس نے سپین پر قبضے سے پہلے اپنی کشتیاں جلا دی تھیں۔ عام خیال یہ تھا کہ وہ دشمن کو ذلت آمیز شکست دینے کے لیے پرتول رہے ہیں۔ انہیں ایسے نازک موڑ پر کمان کی ذمہ داری سے کیوں علیحدہ کیا گیا؟ بدقسمتی سے جی ایچ کیو اخبارات کو غیر معمولی طور پر مبالغہ آمیز خبریں فراہم کرتا رہا تھا۔ یہ خبریں خود ساختہ جھوٹوں میں فرضی فتوحات کا ایک خود فریب سلسلہ تھیں۔ حکومت کے پاس ان خبروں کی تصدیق کا کوئی ذریعہ نہیں تھا۔ گمان غالب یہی ہے کہ جی ایچ کیو اور دفتر خارجہ کے بزرگمہر ایک دوسرے کا حوصلہ اور قدر بڑھانے کے لئے جھوٹ کے اس کاروبار میں شریک تھے"

المبحث الثاني: الأخبار والتصريحات

بات حصر الأنواع الصحفية أمرًا شديد الإرهاق خاصة مع رواج الصحافة الرقمية، لكن تظل البداية دائمًا عند المقال الصحفي، فالمقال الصحفي يعبر عن سياسة الصحيفة، ويتناول الأحداث اليومية، ويتنوع بين مقال افتتاحي، وعمود صحفي، ومقال نقدي، وتحليلي، ووظائفه كالتالي:

١- الاعلام: وذلك بتقديم المعلومات والأفكار الجديدة عن الأحداث أو القضايا أو المشاكل التي تشغل الرأي العام.

٢- شرح وتفسير الأخبار اليومية الجارية والتعليق عليها بما يوضح أبعادها أو جوانبها المختلفة.

٣- الدعاية السياسية: وذلك بنشر سياسة الحكومات والأحزاب ومواقفها المختلفة من قضايا المجتمع.

٤- الدعاية الايديولوجية: وذلك عن طريق نشر الأفكار والفلسفات والدفاع عنها ضد خصومها أو منافسيها.

٥- تعبئة الجماهير: وذلك لخدمة نظام سياسي أو اجتماعي معين أو للمساهمة في التنمية الوطنية.

٦- تكوين الرأي العام في المجتمع والتأثير علي اتجاهاته سواء بالسلب أو الايجاب.^{١٥}

ومن الطبيعي أن تستغرق التغطية الصحفية لأخبار الحروب التي يخوضها أي قطر بعامة، ناهيك عن أخبار الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥م، جميع أنواع الكتابة الصحفية، فطبول الحرب تجب كل الطبول، فيتناوب المقال الصحفي، والعمود، والافتتاحية، والملحقات الاسبوعية، والختام وكل ما يصدر عن الصحيفة تقريبًا لخدمة أخبار الحرب، وسنقوم بتحليل تغطية الصحيفة عينة الدراسة للموضوع من خلال جزأين، الأول هو

^{١٥} فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ص ١٨٠

العناوين الرئيسية لجميع الافتتاحيات خلال فترة الحرب، والجزء الثاني هو عينة من مقالات كاملة وشبه كاملة، حيث إدراج النموذج بأكمله، أو قريب من تمامه يساهم في إضاءة جوانب التحليل، وذلك كما يلي:

أ- العناوين الرئيسية "المانشيتات"

بدأت الصحيفة في نشر أخبار "الثورة المسلحة" ضد الحكومة الهندية في كشمير المحتلة بداية من العاشر من أغسطس ١٩٦٥م (مجلد ١٤، عدد ١٩٣)، تحدثت عن اشتباكات بين "المجاهدين" والجيش الهندي، واعتراف راديو نيو دهلي بخطورة الأوضاع، وإرسال الهند تعزيزات عسكرية، ومناشدة وزير الخارجية الباكستاني "بهتو" الزعماء الهنود التحلي بالحكمة

مقبوضه كشمير ميں بهارتی حکومت کے خلاف مسلح بغاوت

مجاہدین اور بهارتی فوج میں جھڑپیں۔ متعدد افراد ہلاک و مجروح

بھارت نے حالات پر قابو پانے کے لیے فوجی کمک بھیج دی

پاکستان اور بھارت کے تمام تنازعات آبرومندانہ طور پر طے ہو سکتے ہیں، بھارتی رہنما دانشمندی سے کام لیں، وزیر خارجہ بھٹو کی اپیل^{١٦}

توالت بعدها أخبار "الحرب الشرسة" بين "المجاهدين" والقوات الهندية، وتفجير "المجاهدين" للجسور واستيلائهم علي ذخائر وأسلحة، فرض حظر التجوال في بعض الأماكن في "سرينكر"، كما استخدمت الصحيفة كذلك مصطلح "الأحرار" لوصف المجاهدين الثائرين علي حد تعبيرها، واستخدمت "في الأخبار وعلي لسان بعض المصرحين" تعابير "الاستعمار الهندي" و "الاستبداد الهندي"

^{١٦} ثورة مسلحة ضد الحكومة الهندية في كشمير المحتلة- اشتباكات بين المجاهدين والجيش الهندي، هلاك وإصابة العديد- الهند ترسل تعزيزات عسكرية للسيطرة علي الأوضاع- يمكن حل جميع صراعات باكستان والهند بشكل مرض، علي القيادة الهندية أن تتحلي بالحكمة، مناشدة وزير الخارجية بهتو. نوائ وقت، ١٠ اغسطس، مجلد ١٤، عدد ١٩٣

سرینگر پندرہ میل دور رہ گیا، مجاہدین اور بھارتی فوجوں کے درمیان زبردست جنگ، فریقین کا بھاری جانی نقصان ہوا، بھارتی ترجمان سارا مقبوضہ کشمیر جنگ کی لپیٹ میں آ گیا، بھارتی فوج کو طیاروں کے ذریعہ مزید کمک پہنچائی جا رہی ہے

مجاہدین نے نو بل اڑا دیے اسلحہ اور ذخائر پر قبضہ، بھارتی حکام بے بس ہو گئے بھارت کے حامیوں نے بھاگنا شروع کر دیا

تمام حریت پسند بھارتی سامراج کے خلاف اٹھ کھڑے ہوں (۱۱) (اگست، ۱۹۴۷)

وفي الثالث عشر من أغسطس (مجلد ۱۴، عدد ۱۹۶) نشرت الصحيفة أخبار تصفية معسكر هندي في جامو، وتدمير "الأحرار" لثكنات شرطية وإذاعة راديو الهند لعبارة "تاريخ ۱۹۴۷ يعيد نفسه"، كذلك تصريح وزير الخارجية الباكستاني السيد "بهتو" بأنه لا دور لباكستان في الثورة الحالية في كشمير المحتلة

جموں میں بھارت کے فوجی کیمپ کا صفایا کر دیا گیا، سری نگر کے فضائی اڈہ کے نزدیک پٹرول اور سپلائی کے ڈپوں کو آگ لگا دی گئی، حریت پسندوں نے پولیس کی ایک اور چوکی تباہی کر دی، سرینگر لہیہ روڈ کاٹ دی گئی چھ اور بل اڑا دیے گئے، وادی کشمیر کے دوسرے اہم شہروں میں بھی کرفیو لگا دیا گیا، "سنہ ۱۹۴۷ء کی تاریخ دہرائی جا رہی ہے" انڈیا ریڈیو کا واویلا، صورتحال بڑی سنگین ہے سرینگر پہنچ کر نندہ کا بیان، راجوری میں بریگیڈ ہیڈکوارٹرز پر حملہ، بھارتی شہری ریاست سے بھاگ رہے ہیں۔

۱۷ حرب شرسة بين المجاهدين والقوات الهندية علي بعد ۱۵ ميلا من سرينكر، خسائر بشرية كبيرة بين الجانبين، المتحدث الهندي- الحرب اشتعلت في كشمير المحتلة كلها، مزيد من التعزيزات العسكرية للجيش الهندي عن طريق الطائرات- المجاهدون يفجرون تسعة جسور ويستولوا علي أسلحة وذخائر، الحكام الهنود عاجزون، مؤيدو الهند يهربون- جميع الأحرار يقفون في مواجهة الاستعمار الهندي ۱۱ أغسطس، عدد ۱۹۴

مسٹر بھٹو نے کشمیری حریت پسندوں کو مکمل ہمدردی کا یقین دلا دیا، ظلم و استبداد نے بہادر کشمیریوں کو نبرد آزما ہونے پر مجبور کر دیا ہے، مسٹر بھٹو پاکستان وزیر خارجہ نے کہا کہ مقبوضہ کشمیر کی موجودہ بغاوت کا پاکستان سے دور کا بھی تعلق نہیں^{۱۸}

توالت بعدها أخبار استيلاء وتصفية وتدمير "المجاهدين" وأحيانا "الأحرار" لمواقع القوات الهندية، وتصريحات الرئيس الباكستاني "أيوب"، وتصريحات رئيس الوزراء الهندي الحاسمة، وتصريحات رئيس حكومة كشمير الحرة، وتصريحات وزير الخارجية السيد "بھتو" التي أخذت حداثتها ترتفع:

'بھارتی حکمران وادی کشمیر کی سنگین صورتحال کا احساس کریں، جبر و استبداد کا طویل دور کشمیریوں کے عزم صمیم کو متزلزل نہیں کر سکا، پاکستان کشمیر کے منصفانہ اور آبرو مندانہ حل کے لیے کوشاں رہے گا ایوب۔ (۱۴ اگست، مجلد ۱، عدد ۱۹۷)

پاکستان بھارتی رہنماؤں کی دھمکیوں سے مرعوب نہیں ہوگا، "ہم اپنی خود مختاری اور دفاع کے لیے کسی قربانی سے دریغ نہیں کریں گے"، ہمیں کشمیری مجاہدین سے پوری ہمدردی ہے (وزیر خارجہ کا اعلان)

حملہ آور کو عبرتناک شکست دی جائے گی، صدر حکومت آزاد کشمیر کا اعلان

^{۱۸} تم تصفية معسكر الهند في كشمير، وتم اضرار النيران في خزانات البترول والامدادات قرب المطار في سرينكر، دمر الأحرار تكتة عسكرية أخرى، وتم قطع طريق سرينكر لهيه وتفجير ستة جسور أخرى، وتم فرض حظر التجوال في ثاني أهم المدن الأخرى في وادي كشمير، "تاريخ ۱۹۴۷ يعيد نفسه" راديو الهند ينتحب، الوضع خطير جدا تصريح من داخل سرينكر، الهجوم علي مقر القيادة العامة في راجوري، المواطنون الهنود يهربون من المدينة.

السيد بھتو يؤكد التعاطف التام مع الأحرار الكشميريين، الكشميريون الشجعان اضطروا لمجابهة الظلم والاستبداد، السيد بھتو وزير خارجية باكستان قال إنه لا علاقة لباكستان من قريب أو بعيد بالثورة الحالية في كشمير المحتلة

كشمير کے مسئلہ پر اب پاکستان سے بات چیت کی كوئی گنجائش نہیں رہی، "ہم وادی سے سب حملہ آور كو نکال دیں گے" شاستری (آل انڈیا ریڈیو، وزیر اعظم بھارت مسٹر لال بہادر شاستری نے کہا ہے کہ كشمير پر حملہ" کی ذمہ داری پاکستان پر عائد ہوتی ہے اور بھارت کے لیے اس کے سوا كوئی چارہ کار نہیں کہ طاقت کا جواب طاقت سے دیا جائے۔ (۱۶ اگست، عدد ۱۹۹) ۱۹

وكانت الصحيفة تحصي يومياً أعداد القتلى من العسكريين الهنود، وتوالي نشر أخبار انتصارات المجاهدين واعتراف راديو الهند بحرج الأوضاع، وتذكر علي استحياء غارات الجيش الهندي علي مناطق تتبع باكستان.

حریت پسندوں نے نئی جھڑپوں میں ۱۳۵ بھارتی فوجیوں کو موت کے گھاٹ اتار دیا، مجاہدین نے بھارتی فوج کو بھگا کر پونچھ کے علاقہ میں پانچ چوکیاں قائم کر لیں، راجوری اور کارگل کے علاقوں میں کئی اور پل اڑا دیے گئے اور زبردست حملہ، بھارتی فوجوں نے ملیاروں اور توپوں کا استعمال شروع کر دیا دشمن کے لیے سرینگر میں کمک پہنچانا ناممکن بنا کر دیا گیا، سری نگر سے اٹھارہ میل دور مجاہدین اور بھارتی فوج میں شدید جنگ انڈیا ریڈیو کا اعتراف

۱۹ علي الحكام الهنود أن يقدروا الوضع الحرج في وادي كشمير، لم ينجح العصر الطويل من الظلم والاستبداد في زعزعة العزم الشديد للكشميريين، ستسعي باكستان لحل عادل وكريم لكشمير أيوب (۱۴ اگست)

لن ترتعد باكستان من تهديد الزعماء الهنود، "لن نتوانى عن تقديم أي تضحية في سبيل استقلالنا والدفاع عنا"، وبتعاطف تماما مع المجاهدين الكشميريين (اعلان وزير الخارجية)

سُيْهَزَمَ الْمُعْتَدِي هَزِيمَةً نَكَرَاءً، اِعْلَانُ رَئِيسِ حُكُومَةِ كَشْمِيرِ الْمُسْتَقْلَةِ

لم يعد هناك أي إمكانية للمفاوضات مع باكستان بشأن كشمير، سنخرج جميع المهاجمين من الوادي، شاستري (راديو الهند، قال رئيس وزراء الهند السيد لال بهادر شاستري إن مسؤولية الهجوم علي كشمير تقع علي عاتق باكستان وأن الهند ليس أمامها سوى أن تواجه القوة بالقوة (۱۶ اگست)

بھارت نے آزاد کشمیر میں کارگل کی تین چوکیوں پر دوبارہ قبضہ کر لیا، بھارتی فوج کے انخلا کے بعد سے چوکیاں خالی پڑنی تھیں (بھارتی فوجوں نے جنگ بندی لائن کی خلاف ورزی کر کے آزاد کشمیر علاقہ میں کارگل کی تین چوکیوں پر جبرا قبضہ کر لیا ہے۔ بھارت کی اس جارحانہ کارروائی کے خلاف پاکستان نے اقوام متحدہ سے سخت احتجاج کیا ہے) (١٧ أغسطس) ٢٠

نشرت الصحيفة خبر هجوم الهند علي كشمير المستقلة في يوم السبت ٢١ أغسطس (مجلد ١٤، عدد ٢٠٣)، واحتجاج باكستان بسبب طيران تجسسي هندي لمدة ١٠ أيام في المجال الجوي الباكستاني، ثم نشرت خبر الهجوم علي مناطق باكستانية واستشهاد ٢٠ باكستاني وجرح ١٥ آخرين في يوم الأربعاء ٢٥ أغسطس

بھارت نے آزاد کشمیر پر حملہ کر دیا، ٹیٹوال کے علاقہ میں پاکستان کی تین بیرکوں کو نذر آتش کر دیا گیا، بھارتی فوج نے جنگ بندی لائن پار کر فوجی ٹھکانوں کو نقصان پہنچایا

بھارتی طیاروں کی پاکستان کے علاقہ پر ناجائز پرواز، دس دن میں بارہ خلاف ورزیاں حکومت پاکستان شدید احتجاج کر رہی ہے (نمہ دار حلقوں سے معلوم ہوا کہ بھارتی جیٹ طیاروں نے گزشتہ دس دن.. (٢١ أغسطس)

٢٠ الأحرار يقتلون ١٣٥ عسكري هندي في اشتباكات جديدة، المجاهدون يطردون الجيش الهندي ويقبضون خمسة معسكرات في منطقة بونش، ويفجرون المزيد من الكباري في مناطق راجوري وكارجل، هجوم شديد في اورى، القوات الهندية تبدأ في استعمال المدافع، ارسال تعزيزات إلي سرينكر بات مستحلبا بالنسبة للعدو، حرب شعواء بين المجاهدين والجيش الهندي علي بعد ثمانية عشر ميلا من سرينكر، راديو الهند يعترف

الهند تعيد الاستيلاء علي ثلاثة معسكرات في كارجل في كشمير المستقلة، كان لابد للمعسكرات أن تبقى خالية بعد جلاء الجيش الهندي (تجاوزت القوات الهندية خط وقف النار واستولت قهرا علي ثلاث معسكرات في كارجل في منطقة كشمير المستقلة، باكستان احتجت لدى الأمم المتحدة ضد هذا العمل العدائي (١٧ أغسطس)

بھارتی فوج نے پاکستانی علاقے پر حملہ کر دیا، ضلع گجرات کے ایک گاؤں پر آدھ گھنٹہ تک گولہ باری، بیس پاکستانی جان بحق اور پندرہ مجروح ہوئے (۲۵ اگست) ۲۱

ولم تنس العناوين الرئيسة:

- الجانب العاطفي المثير للشفقة "ابا" آپ کی دو انگلیاں کہاں ہیں اور یہ زخم کا نشان کیسا ہے؟، واہگے بارڈر پر میجر آفریدی اور اس کی بیٹی کی رقت انگیز ملاقات" (۱۶ اگست)
- التصريحات الحماسية "بھارتی فوج کو اپنے مظالم کا خمیازہ بھگتنا پڑے گا" (۱۳ اگست)، "اب یہ بات واضح ہو گئی ہے کہ پاکستان امریکی امداد کے بغیر کام چلا سکتا ہے" (۲۲ اگست).
- كما لم تنس ركن الفتاوي الشرعية الخاصة بمسائل الحرب إذ أن قطاعاً عريضاً من الرأي العام يستسيغ هذا النوع من البيانات "كشمیری حریت پسندوں کی موجودہ لڑائی جہاد کی حیثیت رکھتی ہے، جان بحق ہونے والے مجاہدین شہید ہیں " علمائے کرام کا فتویٰ" (۲۳ اگست)، "مولانا مودودی کی طرف سے مجاہدین آزادی کی حمایت" (۲۴ اگست)، "مقبوضہ کشمیر کے جہاد آزادی میں حصہ لینا ہر مسلمان پر فرض ہے، عالمی قوانین خلاف شریعت ہیں۔ ان میں ترمیم ہونی چاہیے، جمعہ الخطاب پاکستان عنقریب رضا کاروں کی بھرتی شروع کرے گی" (۲۷ اگست) " مغربی پاکستان کے

۲۱ الهند تهجم علي كشمير المستقلة، اضرار النيران في ثلاث ثكنات لباقستان في منطقة تيتوال، تجاوز الجيش الهندي خط وقف النار ودمر الثكنات العسكرية

الطائرات الهندية تخترق المجال الجوي الباكستاني، الحكومة الباكستانية تحتج علي اثني عشر اختراق في عشرة أيام (علمنا من مصادر مسنولة أنه في الأيام العشر الأخيرة قامت طائرات جيت هندية... (۲۱ اگست)

علماء كرام کی کنونشن نے جنگ آزادی کشمیر کو عین جہاد قرار دے دیا^{٢٢} (٣٠ أغسطس، العدد ٢١٢).

وهكذا بدراسة العناوين الرئيسية للأخبار نلاحظ أن مسيرة تغطية أخبار الحرب في هذه الصحيفة عزف متناغم تمامًا مع موقف باكستان المعلن بخصوص الحرب، أي متناغم مع تصريحات المسؤولين الباكستانيين، تصاعدت وتيرة وحدة الأخبار تمامًا مع تصاعد وتيرة تصريحات الرئيس أيوب وزير الخارجية بهتو، فبدأت علي سبيل المثال تستخدم اصطلاح "القوات/ الجيش/ الجوية الباكستانية" للمرة الأولى بعد اثنين وعشرين يومًا من بداية تغطيتها لأخبار الحرب، تناغمًا مع التصريحات الباكستانية المعلنة في ذلك الوقت بأن باكستان لا علاقة لها بالحرب، وأن الحرب بين المجاهدين في كشمير المحتلة وبين الهند، لا بين الأخيرة وباكستان، وأنها نتاج الظلم والجور الذي تمارسه الحكومة الهندية ضد شعب كشمير المحتلة، كذا تغطيتها لأخبار هجوم الهند علي أراض باكستانية تكاد تكون منعومة في العناوين الرئيسية "المانشيتات"، حيث لم تذكر أي خبر عن ذلك إلا نادرًا أو ذكرته بشكل عكسي، بمعنى "إعادة استيلاء علي مناطق احتلها الجيش الهندي".

ب- نماذج من المقالات كاملة

لم تختلف طريقة كتابة الخبر في الصحيفة عينة الدراسة عن الطريقة المعروفة، العالمية لكتابة أي خبر، طريقة الهرم المقلوب المتدرج، حيث تحتوي المقدمة -قاعدة الهرم- علي أهم الأحداث... ثم ملخص لها... وفي جسم الخبر -رأس الهرم- توضع الأخبار كاملة

مقال بتاريخ ١٤ أغسطس، عدد ١٩٧

^{٢٢} "أبي! أين إصبعيك وما هذا الجرح؟، لقاء الميجر أفريدي وابنته الرقيق عند حدود واهكه (نوائ) وقت ١٦ أغسطس) - "ستذوق القوات الهندية عاقبة مظالمها" (١٣ أغسطس) - "بات من الواضح أن باكستان تستطيع أن تدبر أمرها دون مساعدة أمريكية" (٢٢ أغسطس) - "المعركة الحالية للأحرار الكشميريين هي بمثابة الجهاد، والمجاهدين القتلى شهداء- فتوى العلماء" (٢٣ أغسطس) "مولانا مودوي يؤيد المجاهدين" (٢٤ أغسطس) - " المشاركة في الجهاد في كشمير المحتلة فرض علي كل مسلم، القوانين العالمية مخالفة للشريعة يجب تعديلها، ستبدأ جمعية علماء باكستان قريبًا تعبئة المتطوعين" (٢٧ أغسطس) "أفتى مجلس جمعية علماء باكستان الغربية بأن حرب تحرير كشمير هي عين الجهاد" (٣٠ أغسطس)

حریت پسندوں نے سرینگر کی پولیس لائن پر حملہ کر کے بے شمار بھارتی سپاہیوں کو ہلاک کر دیا

مجاہدین نے سرینگر کے ہوائی اڈہ اور ریڈیو سٹیشن پر قبضہ کے لیے ایک اور بھر پور حملہ کر دیا

جموں کا متعدد علاقوں میں تباہی مچادی گئی۔ ایک فوجی قافلے کا صفایا اوڑی کے نزدیک بھارتی فوجی کیمپ اڑا دیا گیا

بھارتی فوج نے پونچھ کے علاقہ میں منڈی کا قصبہ خالی کرا لیا۔ کامیابی بر کہیں حریت پسندوں کے قدم چوم رہی ہے

راولپنڈی ۱۴ اگست۔ انڈیا ریڈیو جمعہ کی صبح سری نگر کے نواح میں حریت پسندوں اور بھارتی فوج کے درمیان پانچ چھ گھنٹے زبردست لڑائی ہوئی۔ مجاہدین آزادی نے آج پولیس لائن کو نشانہ بنایا

محبان وطن نے ڈیڑھ بجے شب پولیس لائن پر فائرنگ شروع کی اور مسلسل اڑھائی گھنٹے تک فائرنگ کرتے رہے۔ اس کے بعد وقفوں کے ساتھ فائرنگ ہوتی رہی۔ خبر رساں ایجنسیوں کی اطلاع کے مطابق اس لڑائی میں بھارتی پولیس کے بے شمار افراد ہلاک ہو گئے اور باقی ماندہ رات کی تاریکی سے فائدہ اٹھاتے ہوئے فرار ہو گئے۔ حریت پسندوں نے بھارتی فوج کے کئی ایک قافلوں پر حملے کئے ہیں۔ ایک قافلہ پر حملہ میں مجاہدین نے بارہ بھارتی کانستیبیلوں کو ہلاک کر دیا۔ انڈیا ریڈیو نے سرینگر سے پچیس میل دور حریت پسندوں اور دو ہٹالین بھارتی فوج کے درمیان سخت لڑائی کی خبر دی۔

ایسوسی ایٹڈ پریس کی رپورٹ کے مطابق مجاہدین نے آج سرینگر کے فضائی اڈہ اور ریڈیو سٹیشن پر قبضہ کے لیے ایک اور بھر پور حملہ کیا اس کے مقابلے میں چار بھارتی سپاہی سخت مجروح ہوئے۔ سرینگر میں بھارتی فوج اور پولیس کی زبردست نقل و حرکت دیکھنے میں آئی۔ سری نگر کے ٹیٹو گراؤنڈ کے نزدیک بھارتی پولیس اور مجاہدین نے ایک

دوسرے پر گولیاں چلائیں۔ "صدائے کشمیر" کے نظریہ کے مطابق جموں کے نزدیک کل رات جوڑیاں کے مقام پر بھارتی فوج اور مجاہدین میں شدید جھڑپ ہوئی جس میں دس بھارتی ہلاک اور پندرہ مجروح ہوئے۔ روڑی کے نزدیک مجاہدین نے بھارتی فوج کے دو کیمپوں پر حملہ کر دیا۔

مقال بتاريخ ٢٣ أغسطس

مجاہدین نے پونچھ کے ہوائی اڈہ پر ایک بھارتی طیارہ تباہ کر دیا اورڑی کے نزدیک بریگیڈ اور بٹالین بیڈ کوارٹرز پر حملہ۔ متعدد بھارتی ہلاک گزشتہ دو ہفتوں میں ہلاک ہونے والے بھارتی فوجیوں کی تعداد ٧٧٢ تک پہنچ گئی۔

"ہم فیصلہ کن فتح حاصل کئے بغیر چین سے نہیں بیٹھیں گے" انقلابی کونسل کا اعلان

*الأحرار يهجمون علي شرطة سري نجر ويقتلون العديد من الجنود الهنود- المجاهدون يعيدون الكرة ويهجمون للاستيلاء علي مطار ومحطة إذاعة سري نجر- انتشر الدمار في أماكن متعددة في جامو- وتم تصفية إحدى القوافل العسكرية وتفجير المعسكر الهندي قرب اوري- أخلى الجيش الهندي بلدة مندي في منطقة بونش- النصر بشتي صوره يقبل أقدام الأحرار
روالبندي ١٤ أغسطس، راديو الهند، نشرت في صباح الجمعة معركة شرسة استمرت مدة خمسة إلي ست ساعات بين جيش الأحرار والجيش الهندي عند سري نجر، واستهدف المجاهدون اليوم قسم الشرطة، بدأ محبو الوطن في الواحدة والنصف ليلا إطلاق النار علي قسم الشرطة واستمر إطلاق النار ساعتين ونصف، بعد ذلك كان إطلاق النار متقطع، ووفقا لوكالات أنباء إخبارية فقد قتل الكثير من العكسريين الهنود في هذه المعركة وفر الباقين تحت جناح الظلام، وقد هاجم الأحرار قوافل عديدة للجيش الهندي، وقد قتل المجاهدون في إحدى القوافل اثنا عشر جنديا هنديا، ونشر راديو الهند خبر معركة شرسة بين الأحرار وكتيبتين من الجيش الهندي علي مسافة ٢٥ ميلا من سري نجر
ووفقا لتقرير صحيفة اسوسيتد فقد هاجم المجاهدون اليوم مرة أخرى للاستيلاء علي مطار ومحطة إذاعة سري نجر، ما نتج عن جرح أربعة جنود هنود، وقد شوهدت تنقلات وتحركات كبيرة للقوات والشرطة الهندية في سري نجر، وقد أطلق الشرطة الهندية والمجاهدون الرصاص علي بعضهما البعض عند ملعب تيتو في سري نجر، ووفقا لما قاله "صوت كشمير" فقد حدث اشتباك شديد بين الجيش الهندي والمجاهدين في جوريان قرب جامو في أثناء الليل قتل فيه عشرة هنود وأصيب خمس عشرة، وقد هجم المجاهدون علي معسكرين للجيش الهندي قرب روري.

مظفر آباد ۲۲ اگست (صدائے کشمیر) کشمیر کی انقلابی کونسل کے ایک ترجمان نے صدائے کشمیر کے تازہ اعلان کا حوالہ دیتے ہوئے بتایا کہ حریت پسندوں نے پونچھ کے ہوائی اڈہ پر حملہ کیا اور بھارتی فضائیہ کے ایک طیارہ کو جاسوسی کرنے کے بعد اس اڈہ پر اترا ہی تھا تباہ کر دیا۔ ہوائی اڈہ کو بھی سخت نقصان پہنچایا گیا۔ ہوائی اڈے کے باہر بھارتی فوج کی بہت سی فوجی گاڑیاں برباد کر دی گئیں اور ہوائی اڈے کو شہر ملانے والا پل تباہ کر دیا گیا۔ صدائے کشمیر نے اپنے تازہ خبرنامہ میں بتایا ہے کہ پچھلے ہفتوں میں مجاہدین آزادی ایک ہزار سے زیادہ بھارتی فوجیوں کو ہلاک و مجروح اور ۱۴۱ فوجی گاڑیاں اور چالیس پل برباد کر چکے ہیں مجموعی طور پر ۷۷۳ بھارتی فوجی ہلاک ہوئے جن میں ایک لفٹننٹ کرنل اور متعدد دوسرے افسر شامل تھے۔ اب تک بھارت کے دو سو اکتیس فوجی زخمی ہوئے مجاہدین نے بھارتی فوج کے درجنوں ٹھکانوں پر حملے کئے جن میں بریگیڈ اور بٹالین ہیڈکوارٹرز شامل تھے۔ انہوں نے سرینگر کرگل، سرینگر پونچھ، سرینگر بارہ مولا روڈ کو کاٹ دیا اور کئی دوسری سڑکوں کو نقصان پہنچایا ان حملوں میں کافی اسلحہ اور اناج کا ذخیرہ مجاہدین کے ہاتھ آیا۔ مجاہدین نے آج اوڑی کے قریب بھارتی بریگیڈ اور بٹالین ہیڈکوارٹرز پر حملہ کیا اور بہت دیر تک لڑائی جاری رہی۔ اس حملہ میں متعدد بھارتی فوج ہلاک ہوئے۔ ٹیٹوال کے علاقہ کیرن میں بھارتی کمک اور رسد سے جانے والی بھارتی گاڑیوں پر حملہ کر کے دس گاڑیاں برباد کر دی گئیں۔ اس جھڑپ میں دس سے زائد بھارتی فوج ہلاک ہوئے اور باقی فرار ہو گئے۔۔۔ بھارتی فوج نے اپنی مسلسل شکستوں کا بدلہ لینے کے لیے منڈی کے شمال مغرب میں کئی دیہات کو نذر آتش کر دیا جب یہ خبر مجاہدین کو پہنچی تو انہوں نے تین بھارتی چوکیوں پر بھرپور حملہ کیا اور اس حملہ میں ۲۵ بھارتی ہلاک ہوئے جن میں تین افسر بھی تھے۔ دریں اثنا انقلابی کونسل نے اعلان کیا ہے کہ ہم فیصلہ کن فتح حاصل کئے بغیر چین سے نہیں بیٹھیں گے اس سے پہلے سری نگر ریڈیو نے اعتراف کیا تھا کہ مقبوضہ کشمیر کے تین مقامات پر شدید جنگ جاری ہے اور نازک صورتحال پیدا ہو جانے کی

وجہ سے سری نگر شہر میں کرفیو مزید دو ہفتوں کے لیے بڑھا دیا گیا ہے۔

ونلاحظ في الاسلوب -اسلوب الأخبار والمانشيتات- في هذا الشهر

ما يلي:

- السرد متسارع، والجمل الاسمية السريعة الحذرة سيدة الموقف (مقبوضه كشمير ميں بھارتی حکومت کے خلاف مسلح بغاوت- مجاہدین اور بھارتی فوج میں جھڑپیں- بھارتی طیاروں کی پاکستان کے علاقہ پر ناجائز پرواز) ورغم أن السرد المتسارع من متطلبات اللغة الصحفية، وخاصة في العناوين، إلا أن كون الأحداث مازالت تتصاعد والمواقف تتشكل، وحالة الترقب التي تكتنف الجميع بدءًا من صناع القرار المحليين والعالميين (في باكستان والهند، وفي الأمم المتحدة والدول العظمى)، مرورًا بالرأي العام من مثقفين وعمال ثم عامة الشعب، يفسر العناوين السريعة المكتوبة بحذر شديد، واللغة

•المجاهدون يدمرون طائرة هندية في مطار بونش، الهجوم علي مقر القيادة والكتائب قرب اورى- قتل العديد من الهنود، ارتفاع عدد الجنود الهنود القتلى إلي ٧٧٢ في الاسبوعين الماضيين، "ان نجلس مطمئنين حتى نحصل علي نصر حاسم" اعلان المجلس الثوري، مظفر اباد ٢٢ أغسطس (صوت كشمير) قال متحدث باسم المجلس الثوري مشيرًا إلي اعلان صوت كشمير الأخير أن الأحرار قد هجموا علي مطار بونش وأسقطوا في هذا المطار ودمروا طائرة تجسس تابعة للجوية الهندية، كما لحقت المطار خسائر كبيرة، ودُمرت الكثير من المركبات العسكرية الهندية خارج المطار وتم تدمير الجسر الذي يصل المطار بالمدينة، قال صوت كشمير في أحدث نشراته أن مجاهدو الحرية قد قتلوا وأصابوا في الأسابيع السابقة ما يربو عن ألف عسكري هندي ودمروا ١٤١ مركبة عسكرية وأربعين جسر، ومجموع القتلى ٧٧٣ عسكري هندي من بينهم لواء والعديد من الضباط، وقد جرح مانتي وإحدى وثلاثين عسكري هندي حتى الآن، وهجم المجاهدون علي كثير من الثكنات العسكرية التابعة للجيش الهندي من بينها مقر قيادة عامة وكتائب، وقطعوا طرق سري نجر كرجل وسري نجر بونش وسري نجر باره مولا وأحدثوا خسائر بغيرها من العديد من الطرق، واستولوا في تلك الحملات علي اسلحة ومحاصيل غذائية كثيرة، وقد هجم المجاهدون اليوم علي مقر القيادة العامة والكتائب الهندية بالقرب من اورى واستمرت المعركة وقتًا طويلا، وقد قتل في هذه المعركة العديد من الجيش الهندي، وتم الهجوم علي المركبات الهندية الفادة لإمداد وتموين الهنود في كيرن تيتوال وتم تدمير عشرة مركبات، وقتل في تلك الاشتباكات ما يزيد علي عشرة عسكريين هنود وفر الباقين، وقد أحرق الجيش الهندي انتقاما لهزائمه المتواصلة عدة قرى في شمال غرب مندي، وعندما وصل هذا الخبر للمجاهدين هجموا بشراسة علي ثلاث ثكنات هندية، وقتل في هذه الحملة ٢٥ هندي من بينهم ثلاث ضباط، في تلك الأثناء أعلن المجلس الثوري أننا لن نجلس مطمئنين حتى نحصل علي نصر حاسم، كان راديو سري نجر قد اعترف قبلها أنه تدور حرب ضروس في ثلاث أماكن في كشمير المحتلة وأنه أمام الوضع الحرج في مدينة سري نجر تم تمديد حظر التجوال لاسبوعين آخرين.

المقتضبة، بمعنى أن الهدف من التغطية في المرحلة كان مجرد الإخبار.

● ونلاحظ كذلك بناء الجمل لفاعل معلوم حين يريد أن يؤكد ويبرز الفاعل، حين يهدف تصديره إلي الجمهور، وذلك بشكل رئيس مع الجمل التي تتناول اخبار انتصارات "المجاهدين" وتقدم "الأحرار"، وتلك التي تنقل اخبار اعتداءات القوات الهندية، (مجاهدين نے نو بل اڑا دیے اسلحہ اور ذخائر پر قبضہ۔ مسٹر بھٹو نے کشمیری حریت پسندوں کو مکمل بمردی کا یقین دلا دیا۔ حریت پسندوں نے نئی جھڑپوں میں ۱۳۵ بھارتی فوجیوں کو موت کے گھاٹ اتار دیا، مجاہدین نے بھارتی فوج کو بھگا کر پونچھ کے علاقہ میں پانچ چوکیاں قائم کر لیں۔ بھارت نے آزاد کشمیر میں کارگل کی تین چوکیوں پر دوبارہ قبضہ کر لیا، بھارتی فوج کے انخلا کے بعد سے چوکیاں خالی پڑنی تھیں)۔

● ونلاحظ بناء جمل الأخبار للمجهول أو بناءها اسمية متسارعة السرد حين يريد أن يغيض الأنظار عن فاعلها أو يصدر عدم مسئولية عنها، وذلك مع اخبار تصفية معسكرات الهند، واضرام النيران -من قبل المجاهدين والأحرار- في الإمدادات العسكرية الخاصة بقواتها (جموں میں بھارت کے فوجی کیمپ کا صفایا کر دیا گیا، سری نگر کے فضائی اڈہ کے نزدیک پٹرول اور سپلائی کے ڈپوں کو آگ لگا دی گئی)۔

● يعمل المستوى الصوتي للتغطية الخبرية في هذا الشهر بكفاءة منقطعة النظر، فأصوات الاسلوب -حروف، وتراكيب، ومقاطع- تقع داخل المحتوى الخبري قعقة السيوف في أرض المعركة، تكاد تسمع من أجراسها أصوات الحرب نفسها "زبردست جنگ" فصوت حرف الزاي وقوته متبوعا بالباء ثم دال تليها سين يجعل الكلمة شديدة الجرس، قوية الأثر، " صفایا کر دیا گیا۔ آگ لگا دی گئی"، جرس كلمة "صفایا" ثم بناء فعلها للمجهول انتقال بالصوت من مستوي منتظم في كلمة "صفایا"

وارتفع من الفعل المبني للمجهول، كذلك الفعل " آگ لگانا" وقوة حرف الكاف، ثم بنائه للمجهول،

- مصادر الأخبار في هذا الشهر تتنوع بين "راديو كشمير" -وهي المحطة التي أنشأها المجاهدون-، و"راديو الهند" والهدف من اعتماده ضمن مصادر الجريدة هو تأكيد صدق الأخبار والمهنية في النقل، وكذلك من المصادر في هذا الشهر شهود العيان، ومصادر مجهولة.

وذكرت الصحيفة قوات باكستان "معطوفة علي قوات كشمير الحرة" للمرة الأولى في الثاني من سبتمبر (مجلد ١٤، العدد ٢١٥)، حينما أسقطت الطائرات الباكستانية أربع طائرات "جيت" هندية ودفعت الجيش الهندي ثماني أميال وراء خط الحرب وعادت جميع الطائرات سالمة

چھمپ کے محاذ پر بھارتی فضائیہ کے چار جیٹ طیارے گرا لیے گئے، پاکستان اور آزاد کشمیر کی فوجوں کا زبردست جوابی حملہ، جموں میں چھمپ اور دیوا کی بھارتی چوکیوں پر قبضہ کر لیا گیا، بھارتی فوج جنگ بندی لائن سے آٹھ میل پیچھے دھکیل دی گئی

پاکستان کے سب طیارے صحیح سلامت واپس آگئے، کشمیر کے محاذ پر پاکستانی فضائیہ کی زبردست کامیابی*

توالت بعدها أخبار انتصارات "الجوية الباكستانية" و "القوات الباكستانية"، واسقاطها طائرات مقاتلة، وقصفها دبابات وثكنات "العدو"، واستيلائها علي ذخائر وتقويتها مواقعها..

پاکستانی فضائیہ نے بھارت کے تین اور طیارے مار گرائے، بھارتی فضائیہ کو دوسری شکست فاش، ایک پائلٹ زندہ گرفتار۔ چھمپ کے علاقہ میں دشمن کے تیرہ توپوں اور گولہ بارود پر قبضہ کر لیا گیا،

* اسقاط أربعة طائرات جيت تابعة للجوية الهندية علي جبهة تشھب، هجوم شرس لقوات باكستان وكشمير الحرة، الاستيلاء علي ثكنات تشھب وديوا الهندية في جامو، تم دفع الجيش الهندي ثماني أميال خلف خط وقف النار - عودة جميع الطائرات الباكستانية سالمة، نجاح كبير للجوية الباكستانية علي جبهة كشمير.

پاکستان اور آزاد کشمیر کی فوجیں بہمبر کے علاقہ میں اپنی پوزیشن مستحکم کر رہی ہیں (۴ ستمبر، العدد ۱۷)

پاکستانی فوجیں جوڑیاں پر قبضہ کرنے کے بعد کافی آگے نکل گئیں، مفتوحہ علاقے میں بچے کھچے بھارتیوں کا صفایا کیا جا رہا ہے۔ بھارتی فوج کا اسلحہ اور سامان جا بجا بکھرا پڑا ہے، پاکستانی فضائیہ نے بھارتی لڑاکا طیاروں کو مار بھگا دیا۔ دشمن کے ٹینکوں اور گاڑیوں پر زبردست بمباری، بھارتی فوج کے متعدد سپاہی ہلاک و مجروح۔ بے شمار فوجی قیدی بنا لئے گئے، پاکستانی فوجیں جنگ بندی لائن سے بیس میل آگے بڑھ گئی ہیں۔ ال انڈیا ریڈیو کا اعتراف* (۶ ستمبر، جلد ۱۲، العدد ۲۱۹)

ونشرت الصحيفة في ۱۲ سبتمبر خبر عن فرض حظر التجول في لاهور، وتابعت اخبار انتصارات القوات الباكستانية وإحصاء عدد العربات والدبابات التي تدمرها قوات باكستانية، وذكرت في ۱۵ سبتمبر الهجمات "الفاشلة" علي قطاع لاهور، وتصريح وزير الخارجية الباكستاني بأنه لو دعت الحاجة سيحارب ألف عام، ونشرت في خبر فرعي القصف الوحشي الهندي علي بشاور وكوهات واستشهاد وجرح الكثير من المواطنين الباكستانيين، وهدم المساجد

لاہور سیکٹر میں مقبول پور پر دشمن کے تین حملے ناکام بنا دیے گئے، ۴۵۰ بھارتی ہلاک و مجروح، سیالکوٹ کے محاذ پر بھارتی فوج کی کوئی کوشش نہ کر سکی، قصور بیدیات سیکٹر پر بھارتی فوجیوں کی نعشیں ٹھکانے لگانے کیلئے بیسمار مزدور بھرتی کرنا پڑے، بھارتی

*الجوية الباكستانية تسقط ثلاث طائرات أخرى للهند، الهزيمة الثانية للجوية الهندية، أسر طيار، الاستيلاء علي ثلاث عشرة مدفع وذخائر العدو في منطقة تشهمب، جيوش باكستان وكشمير الحرة تقوي مواقعها في منطقة بہمبر

القوات الباكستانية تتقدم كثيرًا بعد الاستيلاء علي جوريان، تصفية الهنود المتبقين في المناطق المفتوحة، أسلحة ومعدات الجيش الهندي متناثرة هنا وهناك، الجوية الباكستانية تستهدف طائرات مقاتلة هندية وتجبرها علي الهرب، قصف شديد لدبابات ومركبات العدو، قتل وإصابة العديد من الجنود في الجيش الهندي، أسر العديد، القوات الباكستانية تتقدم عشرين ميلا وراء وقف إطلاق النار- راديو الهند يعترف"

فضائیہ کے نو اور طیارے گرا لیے گئے، کئی طیاروں کو شدید نقصان پہنچایا گیا

ضرورت پڑی تو ہم ہزار سال تک بھی جنگ لڑتے رہیں گے، وزیر خارجہ کا اعلان، جنگ بندی کا واحد طریقہ کشمیر سے دونوں فوجوں کا انخلا اور آزاد رائے شماری ہے، پاکستان کے تین نکاتی منصوبہ پر سودا بازی نہیں کی جا سکے گی

بھارتی بمباروں کی وحشیانہ کارروائی، پشاور اور کوہاٹ میں ساٹھ سے زیادہ شہری شہید اور تہتر شدید مجروح، ایک مسجد بھی شہید ہو گئی کئی مکانات منہدم ہو گئے •

ونشرت في يوم الثلاثاء ۲۱ سبتمبر قرار مجلس الأمن وقف الحرب بين الهند وباكستان، واحتجاج المندوب الباكستاني علي عدم ذكر الاستفتاء في كشمير في القرار، ونشرت في يوم الجمعة ۲۳ سبتمبر تهديد وزير الخارجية الباكستاني بالخروج عن الأمم المتحدة في حال لم تحل قضية كشمير

بھارت اور پاکستان بدھ کی دوپہر تک جنگ بند کر دیں، سلامتی کونسل کی قرارداد

قرارداد میں کشمیر میں استصواب کا ذکر نہ ہونے پر پاکستانی مندوب کا احتجاج (۲۱ سبتمبر)

کشمیر کا مسئلہ حل نہ کیا گیا تو پاکستان اقوام متحدہ سے الگ ہو جائے گا، پاکستان قیام امن کی خاطر جنگ بند رہا ہے بھٹو (۲۳ سبتمبر)

• إحباط ثلاث هجمات للعدو علي مقبول بور في قطاع لاهور، قتل وإصابة ۴۵۰ هندي، فشل الجيش الهندي في القيام بأي محاولة علي جبهة سيالكوت، توظيف الكثير من العمال لنقل نعوش العسكريين الهنود في قطاع قصور بيديات، إسقاط تسع طائرات أخرى تابعة للجوية الهندية، خسائر فادحة في طائرات عدة سنحارب ألف عام إذا اقتضت الضرورة، تصريح رزير الخارجية بهتو، السبيل الوحيد لوقف الحرب هو جلاء كلا الجيشين من كشمير وإجراء استفتاء حر، لا يمكن الانقاف حول مشروع باكستان ذا الثلاث مبادئ.

قصف وحشي هندي، لستشهاد أكثر من سبتين مواطنًا وإصابة ثلاث وسبعون بإصابات خطيرة في بشاور وكوهات، استشهاد مسجد وهدم العديد من البيوت"

ونلاحظ أن:

- التصريحات الحماسية في هذا الشهر قد استحوطت إلي مستوي رسمي "بھارت کے سامراجی عزائم کو ہمیشہ کیلئے ختم کر دیا جائے گا پاکستان نے جنگ کا بھارتی چیلنج قبول کر لیا دشمن کے حملہ کا منہ توڑ جواب دیا جائے گا(ایوب)" (۷ سبتمبر)، " پاکستانی عوام بھارتی جارحیت کو کچل کر رکھ دینے کا عزم کیے ہوئے ہیں۔ بھارت کے ناپاک عزائم ناکام بنا دیئے جائیں گے۔ پاکستانی عوام کی قربانیاں رائیگاں نہیں جائیں گے صدر ایوب کا اعلان" (۱۱ سبتمبر)
- ذکر خاطر لبعض هجمات الهند " کراچی راولپنڈی سرگودھا اور مشرقی پاکستان کے پانچ شہروں کے سول آبادی پر بھارت کی بزدلانہ بمباری" (۷ سبتمبر)، "بھارتی بمباروں کی وحشیانہ کارروائی، پشاور اور کوہاٹ میں ساٹھ سے زیادہ شہری شہید اور تہتر شدید مجروح، ایک مسجد بھی شہید ہو گئی کئی مکانات مذہم ہو گئے" (۱۵ سبتمبر).

وكان أول ذكر "للاستفتاء" في كشمير في الثاني عشر من سبتمبر

" كشمير ميں فوجوں کے انخلا کے بعد اقوام متحدہ کی نگرانی میں منصفانہ رائے شماری کرائی جائے" (۱۲ سبتمبر)

• وقف الحرب بين الهند وباكستان ظهر الأربعاء، قرار مجلس الأمن، احتجاج المندوب الباكستاني علي عدم ذكر الاستفتاء في كشمير في القرار (۲۱ سبتمبر)
إذا لم تُحل قضية كشمير فإن باكستان ستخرج من الأمم المتحدة، باكستان ستوقف الحرب من أجل استتباب السلام، بهتو (۲۳ سبتمبر)
سيتم القضاء علي النوايا الاستعمارية للهند إلي الأبد، باكستان تقبل تحد الحرب من الهند، سيتم الرد الرادع علي هجوم العدو (ايوب) (۷ سبتمبر)- الشعب الباكستان عازم علي سحق العدوان الهندي- سنحبط النوايا الشريرة للهند- لن نذهب تضحيات الشعب الباكستاني سدى تصريح الرئيس ايوب (۱۱ سبتمبر)-
قصف هندي جبان علي كراتشي وروالبندي وسركودها و علي المدنيين في خمس مدن في باكستان الشرقية (۷ سبتمبر)-"

• نماذج من المقالات

الاثنين ۶ سبتمبر عدد ۲۱۹

پاکستانی فوجیں جوڑیاں پر قبضہ کرنے کے بعد کافی آگے نکل گئیں
مفتوحہ علاقے میں بچے کھچے بھارتیوں کا صفایا کیا جا رہا ہے۔ بھارتی
فوج کا اسلحہ اور سامان جا بجا بکھرا پڑا ہے
پاکستانی فضائیہ نے بھارتی لڑاکا طیاروں کو مار بھگا دیا۔ دشمن کے
ٹینکوں اور گاڑیوں پر زبردست بمباری
بھارتی فوج کے متعدد سپاہی ہلاک و مجروح۔ بے شمار فوجی قیدی بنا
لئے گئے

"پاکستانی فوجیں جنگ بندی لائن سے بیس میل آگے بڑھ گئی ہیں۔" آل
انڈیا ریڈیو کا اعتراف

راولپنڈی ۵ ستمبر (پ پ ا) آزاد کشمیر اور پاکستان کی فوجیں جوڑیاں
کی مضبوط بھارتی چھاؤنی پر قبضہ کرنے کے بعد اس قصبہ سے بہت
آگے نکل گئی ہیں اور انہوں نے جوڑیاں کے ارد گرد کے جن علاقوں پر
تسلط جمایا ہے وہاں بھارتی فوجوں کا صفایا کیا جا رہا ہے۔ پاکستان کے
ایک ترجمان نے آج شام ایک بہت بڑی پریس کانفرنس میں آزاد کشمیر
اور پاکستان کی فوجوں کی اس کامیابی کی اطلاع دیتے ہوئے بتایا کہ
جس علاقے کو بھارتی فوج سے آزاد کرایا گیا ہے وہ اسلحہ، گولہ بارود
اور فوجی ساز و سامان سے اٹا پڑا ہے۔ اور پاکستان اور آزاد کشمیر کے
فوج اسے جمع کر رہی ہے۔ ترجمان نے بتایا جوڑیاں پر آج صبح اٹھ بجے
قبضہ ہوا تھا۔ ترجمان نے کہا آج تیسرے پہر بھارتی طیاروں نے جوڑیاں
کے علاقے میں دو دفعہ ہمارے مورچوں پر حملہ کرنے کی کوشش کی۔
لیکن جب فضائیہ پاکستان کے طیارے نمودار ہوئے تو وہ دم دبا کر بھاگ
گئے اس کے بعد پاکستانی ہوائی جہاز دیکھ بھال کے لیے پرواز کرتے
رہے۔ صبح کے وقت بھارتی طیاروں کو مقابلہ پر آنے کی جرات نہ ہوئی

تھی۔ پریس کانفرنس میں مغربی ملکوں کے اخبارات اور نیوز ایجنسیوں کے نمائندوں نے پاکستانی فوج کی پیش قدمی کے بارے میں بڑی دلچسپی سے سوالات کئے۔ ترجمان نے جواباً کہا۔ پیش قدمی کرنے والی پاکستانی فوجوں کا مقصد کسی خاص مقام تک تسلط جمانا نہیں۔ آزاد کشمیر اور پاکستان کے فوجوں کے حملے کی غرض و غایت یہ ہے کہ بھارتی فوج کی جارحانہ کارروائیوں کا سد باب کیا جائے۔

مقال بتاریخ ۹ ستمبر، عدد ۲۲۲

حیدر آباد اور سیالکوٹ کے علاقوں میں نئے محاذ کھولنے کی بھارتی کوششیں ناکام بنا دی گئیں

سیالکوٹ کے ہسپتال اور عدالتوں پر بمباری، دشمن کے پچیس ٹینک تباہ، پانچ توپوں پر قبضہ، متعدد فوجی گرفتار، کڈارو میں بھارتی حملہ روک دیا گیا

لاہور سیکٹر میں پاکستانی فوج نے اپنی پوزیشن پوری طرح مستحکم بنا لی

• القوات الباكستانية تتقدم كثيرًا بعد الاستيلاء على جوريان، تم تصفية الهنود المتبقين في المناطق المفتوحة، أسلحة ومعدات الجيش الهندي متناثرة هنا وهناك، الجوية الباكستانية تستهدف طائرات مقاتلة هندية وتجبرها على الهرب، قصف شديد لدبابات ومركبات العدو، قتل وإصابة العديد من الجنود في الجيش الهندي، أسر العديد، القوات الباكستانية تقدمت عشرين ميلاً وراء خط وقف إطلاق النار "راديو الهند يعترف

روالبندي ۵ من سبتمبر بعد استيلاء قوات كشمير المستقلة وباكستان على المعسكرات الهندية الحصينة في جوريان تقدمت كثيرًا بعد هذه البلدة، وقامت بتصفية القوات الهندية المسيطرة على بعض الأماكن في محيط جوريان، أخطر متحدث باسم باكستان مساء اليوم في مؤتمر صحفي كبير جدًا بهذا الانتصار لقوات كشمير المستقلة وباكستان قائلًا إن المناطق التي تم تحريرها من القوات الهندية كانت تعج بالسلحة والبارود والمعدات العسكرية، وقد أخذتها قوات كشمير المستقلة وباكستان، وقال المتحدث أنه تم الاستيلاء على جوريان في الثامنة من صباح اليوم، وقال المتحدث إن الطائرات الهندية قد حاولت الهجوم مرتين عصر اليوم على مواقعنا في منطقة جوريان، لكن ما إن ظهرت طائرات الجوية الباكستانية حتى هربت تلك الطائرات بعد ذلك حلقت الجوية الباكستانية للحراسة، لم تجرؤ الطائرات الهندية أن تواجه في الصباح، سأل ممثلو جرائد ووكالات أنباء الدول الغربية حول تقدم القوات الباكستانية بشغف كبير، رد المتحدث بأنه ليس الهدف من تقدم القوات الباكستانية السيطرة على منطقة بعينها، الهدف من هجمات قوات كشمير المستقلة وباكستان هو وقف الأعمال العدائية للقوات الهندية.

سرگودھا اور منورہ پر فضائی حملے ناکام، تباہ ہونے والی بھارتی طیاروں کی تعداد ساٹھ سے بڑھ گئی

راولپنڈی ۸ ستمبر (اے پ پ۔ ر پ) آج شام ایک سرکاری ترجمان نے بتایا کہ لاہور کے محاذ پر پاکستانی فوج دشمن پر مسلسل دباؤ ڈال رہی ہے اور اس نے اپنی پوزیشن مستحکم کر لی ہے۔ پاکستانی فوج کو دشمن کے خلاف بہت بڑی کامیابی حاصل ہو رہی ہے۔ ترجمان نے کہا آج دشمن نے دو اور محاذ کھولنے کی کوشش کی جس میں اسے منہ کی کھانی پڑی۔ ان میں سے ایک محاذ جموں۔ سیالکوٹ سرحد پر اور دوسرا محاذ حیدر آباد ڈویژن میں گڈارو کے علاقے میں کھولنے کی کوشش کی گئی۔ دشمن نے جموں سیالکوٹ سرحد پر تین مقامات سے بین الاقوامی سرحد عبور کر لی تھی لیکن پاکستانی فوج نے دشمن کے دانت کھٹے کر دیئے۔ اس نے دشمن کے پچیس ٹینک تباہ کر دیئے اور پانچ میدانی توپوں پر قبضہ کر لیا۔ دشمن نے سیالکوٹ کی ایک ہسپتال اور عدالتوں پر گولہ باری کر کے اپنے انسانیت سوز جرائم کی فہرست میں ایک اور اضافہ کیا۔ جہاں تک گڈارو کے محاذ کا تعلق ہے دشمن کی فوج نے اس علاقے میں راجستھان کی سرحد عبور کر کے پولیس کی دو چوکیوں پر قبضہ کر لیا تھا۔ پاکستانی فوج بہت جلد پہنچ گئی اور اس نے دشمن کی پیش قدمی روک دیا اس علاقے میں جوابی کارروائی کی جا رہی ہے۔ پاکستانی فوجوں نے ان دونوں محاذوں پر دشمن کے بہت سے سپاہی گرفتار کر لئے ہیں۔ پاکستان کی فضائیہ نے آج متعدد مقامات پر بھارتی فوجیوں پر حملے کر کے بری طرح فوج کو مدد دی۔ اس کارروائی کے دوران پاکستان کی فضائیہ نے دشمن کی بکتر بند گاڑیوں اور ٹرکوں کی ایک بڑی تعداد کو تباہ کر دیا پاکستان کی فضائیہ نے آج صبح سرگودھا پر بھارتی فضائیہ کے حملہ کو ناکام بنا دیا۔ ایک سرکاری ترجمان نے بتایا کہ بھارتی فضائیہ کے اب تک ساٹھ سے زائد طیارے تباہ کئے جا چکے۔*

وهكذا نجد أسلوب السرد في شهر سبتمبر:

- يتناقل وتتزايد الجمل الفعلية المبنية لفاعل معلوم وتطول، وتتكثف عناصر الإثارة عن طريق التكرار -تكرار أخبار تقدم القوات الباكستانية وقوات كشمير الحرة وانتصاراتها- وتلوين مناحي المشهد الخبري المختلفة بلون النصر والعزة، خاصة مع الجمل التي تغطي اخبار انتصارات "الجيش الباكستاني" و "الجوية الباكستانية" (باك فضائيه نے بھارت کے ۳۱ اور طیارے تباہ کر دیے، واہگہ اور کھیم کرن کے علاقوں میں بھارتی بکتر بند ڈویژنوں کے حملے ناکام بنا دیے گئے، بھارتی فوج کے بے شمار سپاہی ہلاک و مجروح ایک میجر سمیت متعدد بھارتی گرفتار کر لیے گئے پیشقدمی کی کوشش کرنے والے دشمن کو پسپا کر دیا گیا (۸ سبتمبر)- بھارت کا لڑاکا طیاروں کا پانچواں حصہ تباہ کر دیا گیا، حیدر آباد اور سیالکوٹ کے علاقوں میں نئے محاذ کھولنے کی بھارتی کوششیں ناکام بنا دی گئیں (۹ سبتمبر))
- السبب وراء هذا التباطؤ في السرد، والجمل الفعلية المليئة بالحركة التي شكلت لغة مفعمة بالتأثير، والتعميق للمشهد

قصف مستشفيات ومحاکم سیالکوٹ بالقنابل، تدمير ۲۵ دبابة للعدو، الاستيلاء علي خمسة مدافع، أسر الكثير، وقف الهجوم الهندي في جدارو- الجيش الباكستاني يقوي مواقعه تمامًا في قطاع لاهور- فشل الهجوم الجوي علي سركودها ومنوره، عدد الطائرات الهندية المحطمة يتجاوز الستين روالبندي ۸ سبتمبر (۱ ب ب- ر ب) قال متحدث رسمي مساء اليوم إن القوات الباكستانية تواصل الضغط علي العدو في جبهة لاهور وأنها أحكمت مواقعها، تحرز القوات الباكستانية انتصارا عظيم جدا علي العدو، قال المتحدث أن العدو قد حاول اليوم فتح جبهتين جديدتين، وقد فشل في هذا، إحداهما علي حدود جامو سيالكوٹ والجبهة الثانية في منطقة جدارو في مقاطعة حيدر اباد، كان العدو قد عبر الحدود الدولية في ثلاث أماكن علي حدود جامو سيالكوٹ لكن الجيش الباكستاني كان بالمرصاد، حيث دمر ۲۵ دبابة للعدو واستولى علي خمسة مدافع ميدانية، قصف العدو مستشفى ومحاکم في سيالكوٹ فأضاف إلي قائمة جرائمه ضد الانسانية، وفيما يتعلف بجبهة جدارو عبر جيش العدو حدود راجستهان في تلك المنطقة واستولى علي تكتنين للشرطة، وسريًا وصل الجيش الباكستاني وأوقف تقدم العدو وتدور في هذه المنطقة هجمات مرتدة، وقد أسرت القوات الباكستانية في هاتين الجبهتين العديد من الأسرى، وهجمت الجوية الباكستانية اليوم علي القوات الهندية في العديد من الأماكن فساعدت الجيش بشكل كبير، وقد دمرت الجوية الباكستانية أثناء تلك العملية عدد كبير من مدرعات وشاحنات العدو، كما أحبطت الجوية الباكستانية صباح اليوم هجوم الجوية الهندية علي سركودها، قال متحدث رسمي أنه حتى الآن تم تدمير ما يزيد عن ستين طائرة تابعة للجيش الهندي.

- الوصفي هو الدفق الشعوري والعاطفة الجارفة التي اوجدها اخبار الانتصارات المتتالية، وهي تعكس تمامًا الحالة الشعبية – وتشكلها في ذات الوقت-، إلا أن ذلك لا يعني أنها مطابقة لما يجري علي أرض الواقع. بل هي فقط ما أفرزه الرأي العام حينئذ.
- نلاحظ كذلك التركيز علي التصريحات الحماسية المتتابعة من الرئيس أيوب ووزير خارجيته بهتو، واردة بث روح الحماس والفخر في نفوس القراء، ودغدغة مشاعرهم وحضهم علي الصمود وتعبئتهم، وهو أمر طبيعي، ف "العدو" كان يقصف المدن الباكستانية وقتها، وبهذا يكون اسلوب كتابة الأخبار في هذا الشهر قد التقط الحساسية الشعبية ودرجة حرارة الرأي العام الباكستاني في ذلك الوقت والتي كانت بدرجة "مشتعل".
 - ونلاحظ إضافة إلي تباين البناء السرد في تغطية الأخبار بين متسارع ومنتقل تبعًا لحالة الدفق العاطفي والشعوري -الحقيقي أو المدفوع تشكيلاً للرأي العام- نلاحظ تراجع بعض الكلمات المحورية المفتاحية التي تبنتها الجريدة وتم انتقاؤها لتغطية الحرب في شهر سبتمبر عنها في شهر أغسطس بعد اعلان الحرب رسميًا، وذلك مثل كلمة "المجاهدين" و "الأحرار" التي تكاد تكون قد انعدمت في النصف الأخير من شهر سبتمبر لصالح كلمة "القوات/ الجيش/ الجوية الباكستانية"، ولمصطلح "المجاهدين" تحديداً أثر السحر علي الجماهير، وخاصة جماهير المسلمين في شبه القارة، فكلمة الجهاد من مفاتيح الخطاب السياسي والاجتماعي واسعة النطاق في شبه القارة في القرن العشرين والحادي والعشرين، بل ما قبل ذلك بكثير.
 - قل استخدام وصف "القوات/ الجيش الهندي" في شهر سبتمبر لصالح وصف "العدو"، ولا يخفى ما للكلمة من دلالة إقرارية تعبر عن عقيدة المتحدث.

تمهيد

بث روح المقاومة والحض علي الصمود وقت الحروب والأزمات من أهم أهداف الصحافة، وأكثرها نبلا وسموًا، فزمن الحروب والأزمات والكوارث زمن يزلزل النفوس، ويشيع الخوف والهرج، وقد لفت القرآن الكريم إلي ضرورة مراعاة شكل الخطاب الموجّه إلي الناس في مثل تلك الأوقات حين قال في كتابه العزيز "لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالًا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين"^{٢٣}، فالآية الكريمة وإن كانت تسلية للمؤمنين حيث تخلف المنافقون في الخروج معهم للحرب، إلا أنها تشير إلي ضرورة توخي الحيطة فيمن يخرج مع المسلمين في مثل هذا الوقت العصيب، وأن من بين الناس من يسمع لكلمات التثييط، والتشتيت، ويشيع النميمة والفتنة. وبث روح المقاومة والتذكير بالواجب وبالأمجاد ورفع المعنويات من الأمور المستحسنة في مثل هذه المواطن، ولذا ظهر ما عُرف في أدب العرب بـ "شعر الحماسة".

شعر الحماسة من الموروثات العربية الحبيبة، قادم من قلب الثقافة العربية التي شكلت اللغة العربية، والحياة العربية، والطابع العربي، والتقاليد العربية، مفهوم الحماسة في اللغة العربية مفهوم شديد الوضوح، والجمال، يحمل معاني الفخر، والأنفة والعزة والإباء، والشدة، والجد والصبر، وضبط النفس، مفهوم أقرب إلي وجدان العرب، ومزاج العرب، وتاريخ العرب

"... تخلص الدراسة مما سبق إلي أن مفهوم الحماسة في اللغة أكثر ما يدور حول معاني الشدة والصلابة سواء تعلق الأمر بالقتال والمعارك الحربية، أم بالدين وطقوسه، أم بغيرهما من شئون العرب

^{٢٣} سورة التوبة، الآية ٤٧

القدامي وأمور حياتهم المختلفة، كما يدور حول معاني الشجاعة والمحاربة، والغضب والانفعال^{٢٤}

أما مفهوم الحماسة في الاصطلاح الأدبي فيتسع ليحتمل مفهومها تقريباً في كل الثقافات ولدى كل الشعوب الذين مروا ويمرون بظروف مشابهة، فالإنسان أيًا كان جنسه عندما يقع تحت وطأة الحرب والنزال يحتاج نفس الشيء

"أما في الاصطلاح الأدبي فإن الحماسة فن شعري يقوم علي استحضار المثل العليا البطولية وتمجيدها، وهو مرتبط بعلاقة وثيقة مع أجواء المعارك وطقوس الحرب، فهي "من أبواب الشعر العربي وموضوعاته، وفيها الإشادة بالأمجاد والانتصارات في الحروب، والحدق البالغ علي الخصوم، والتغني بالمثل الرفيعة من كرم ووفاء وغير ذلك"، فالحماسة بذلك تدل علي القول الشعري المخصص لموضوع الحرب وما يستلزمها من شجاعة في المواجهة، وثقة بالنفس في مقارعة الخطوب، وبطولة في منازل الخصوم، واستبسال محاط بالشدة والقوة، ودوام الاستعداد للمعركة، وسرعة الاستجابة للمنادي بالنفير..^{٢٥}

والمطولات الشعرية العالمية، والملاحم تزدان بموضوعات وصف المعارك والحروب والأبطال الخارقين، وأشهر تلك الملاحم هي ملحمة الإلياذة التي قص الشاعر هوميروس في بعض أجزاءها أخبار حرب طروادة، كذا الشعر الأردني فتح عينيه في الدكن على الشعر الديني، ثم شعر المعارك والحروب والحماسة فيما فرّق فيه الدكتور جميل جالبي مؤرخ الأدب الأردني الأشهر بين صنفين من الشعر هما ال "رزم نامه"، وال "رزميه"، يقول:

" وفيما يتعلق ب "رزم نامه" يجب أن نتذكر أنها منظومات تختلف عن منظومات الرزمية، ف "رزم نامه" تطلق علي تلك المنظومات

^{٢٤} أحمد صالح محمد النهدي، الخصائص الإسلوبية في شعر الحماسة بين أبي تمام والبحري (شعر الحرب والفخر أنموذجاً)، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ص ٢٥

^{٢٥} نفس المصدر، نفس الصفحة

البيانية الطويلة التي يذكر فيها الشاعر أحوال حرب كان أحد شهود عيانها أو سمعها من راء ثقة، وتكتب "رزم نامہ" في قالب المثنوي إما بأمر المنتصر نفسه، أو يكتبها الشاعر أملاً في عطاء ومنحة المنتصر، وإما يتأثر بأحوال وأحداث تلك الحرب فيتخذ منها موضوعاً للشعر لمصلحة الجميع، علي العكس من ذلك تطلق الرزمية علي تلك المنظومات البيانية الطويلة الجامعة التي تُقال في مآثر الشجاعة والإقدام لأمة ما كي يتم ترويح ثقافة هذه الأمة بتأثير كبير عن طريق اسلوب التعبير والشخصيات الشاعرية، ولا بد للرزمية من اسلوب فخم وعال وأن تمتزج فيها الأحداث مع الفن والتجديد الشعري والصناعة القالبية وتصبح روحاً واحداً^{۲۶}

وذكر هذا المؤرخ الكبير أنه يمكن اعتبار منظومة "علي نامہ" -التي اتخذ فيها الشاعر "نصرتي" من حروب "علي عادل شاه" أحداث عشر

^{۲۶} جميل جالبي، تاريخ ادب اردو، مجلس ترقی ادب، کلب رود، لاهور، ج ۲، ص ۷۶
"رزم نامہ کے بارے میں یہ بات یاد رکھنی چاہیے کہ یہ رزمیہ نظموں سے مختلف ہے۔ "رزم نامہ" اس طویل بیانیہ نظموں کو کہتی ہیں جس میں شاعر نے کسی ایسی جنگ کا حال بیان کیا ہو جس کا وہ خود عینی شہید تھا یا اس نے یہ حالات کسی معتبر راوی سے سنے تھے۔ رزم نامہ مثنوی کی ہیئت میں یا تو خود فاتح کی فرمائش پر لکھا جاتا تھا یا شاعر فاتح سے انعام واکرام پانے کی امید میں خود لکھ کر پیش کرتا تھا یا پھر اس جنگ کے حالات وواقعات سے متاثر ہو کر سب کے فائدے کے لیے انہیں از خود موضوع سخن بناتا تھا۔ ہر خلاف اس کے رزمیہ اس جامع، طویل، بیانیہ نظم کو کہتے ہیں جس میں کسی قوم کی شجاعت و بہادری کے کارناموں کو اس طور پر بیان کیا گیا ہو کہ اس قوم کی تہذیب کی روح، شاعرانہ اظہار بیان اور کرداروں کے ذریعے، پوری گہرائی کے ساتھ سامنے آ جائے۔ رزمیہ نظم کے لیے ضروری ہے کہ اس کا اسلوب پر وقار اور علوی لیے ہوئے ہو اور اس میں واقعات، فن، شاعرانہ جدت اور نظم کی ساخت گھل مل کر ایک جان ہو گئے ہو"

* محمد نصرت نصرتي (م ۱۰۸۵ھ / ۱۶۷۴م) شاعر من منبتہ، دبر والده الذي كان يعمل في الجندية ويُنظر إليه باحترام كبير أفضل لتعليم لنصرتي، وتعلم علي أشهر العلماء والفضلاء في زمانه، اشتهر بتذوقه للعلم والفهم حتى بدأ الناس يلقبونه "ملا نصرتي"، وذاع شعره حتى لقبه الناس احتراماً "میان نصرتي"، ارتقى بفضل شاعريته إلي البلاط ولقب ب"ملك الشعراء"، نعرف تاريخ وفاته من "نصرتي الشهيد" عام ۱۰۸۵ھ / ۱۶۷۴م، ويتضح من هذه القطعة أن نصرتي لم يموت موتة طبيعية ولكن قتله الحاسدون الذين لم يشتهروا أمامه والذين هجاهم في غير ما موضع.. ويتضح من شعر نصرتي أنه كام معاصراً لقاضي سيد كريم، وشاه أبو المعالي وشاه نور الله وغيرهم، تشمل مؤلفاته علي "كلشن عشق" (۱۰۶۸ھ / ۱۶۵۷م)، وعلي نامہ (۱۰۶۷ھ / ۱۶۶۵م)، وتاريخ اسكندري (۱۰۸۳ھ / ۱۶۷۲م) و ديوان نصرتي، وفيه غزليات وقصائد ومخمس وهجاء ورباعيات" جميل جالبي، تاريخ ادب اردو، ج ۱، ص ۳۲۹-۳۳۱

** علي عادل شاه الثاني (۱۰۶۷ھ - ۱۰۸۳ھ / ۱۶۵۶م - ۱۶۷۲م) تخلص بشاهي، الابن الوحيد للسلطان محمد عادل شاه والملك الثامن في الأسرة العادل شاهية، ولد لأمرأة عادية وشب لدي خديجه سلطان شهر بانو، جلس علي العرش في التاسعة عشر من عمره فإذا سحائب الفوضى تتكاثف علي المجتمع، كان الأمراء منهمكون بأطعامهم الشخصية والتناحر فيما بينهم، والثورات دائرة في كل مكان، شبكة مؤامرات

سنوات من حكمه موضوع للشعر - أول رزميه في اللغة الأردنية باعتبار حسن البيان الشعري، والاسلوب، والصنعة والأحداث، وأن منظومة "فتح نامه نظام شاه" للشاعر "حسن شوقي"*** والتي وصف فيها حرب "تاليكوت" لا تنزل علي معيار المنظومات الرزمية، بينما تفعل ذلك منظومة "جنك نامه عالم علي خان" التي اتخذت من حرب "نواب آصف جاه نظام الملك" و"عالم علي خان" حاكم الدكن موضوع للشعر^{٢٧}، ورغم أن هذه الأصناف الشعرية قد تقدمت، وأصبح وجودها اليوم قاصر علي كتب تاريخ الأدب الأردني إلا أن غرض وصف الحروب، والحماسة، ومشاعر حب الوطن، والعواطف الجياشة في وصف الأمجاد عاشت في أصناف وقوالب أخرى علي مر العصور الأدبية، ودور الشعر الأردني في حرب التحرير ١٨٥٧م - الغدر كما أطلق عليها الانجليز - أصدق مثال علي ذلك.

للشعر الأردني دور عظيم في حرب التحرير، للأدب الأردني بعامته حتى رأى بعض الدراسين أنه

" حين نطالع الشعر والأدب الأردني المتعلق بحرب التحرير نعلم أن اللغة والأدب الأردني قد كان بمثابة مقدمة الجيش في خلق أسس قوية وممتينة لهذه الحركة إلي وقت الاستقلال، والحق أنه لا يمكن فهم حركة حرب التحرير بمعانيها الحقيقية تمامًا بمعزل عن الأدب الأردني، فالدور المحوري الذي أدته الصحافة الأردنية والشعر الأردني في حركة حرب التحرير وجه ناصع البياض في الصحافة والأدب الأردني، حتى أن أول صحفي شهيد في الهند هو من الصحافة

محكمة من جهة ومن الجهة الأخرى المغول والراهندا، واجه علي بشجاعة كبيرة كل تلك القوى الشيطانية وانتصر.. انتسب إلي بلاطه الكثير من العلماء والفضلاء والشعراء والمؤرخين من بينهم أبو المعالي، سيد نور الله، وسيد كريم الله ونصرتي" جميل جالبي، تاريخ ادب اردو، ج١، ص ٣٢١-٣٢٢

*** كان حسن شوقي أستاذ لا يُشق له غبار في عصره، قضى معظم حياته في السلطنة النظام شاهية لكن عندما غزا المغول السلطنة النظام شاهية في عام ١٦٠٠م وفتح في النهاية في عام ١٠٤٣هـ/ ١٦٣٣م مهايت خان قائد قوات شاهجهان دولت آباد وقلعة كهركي وحبس حسين نظام شاه في قلعة كوالبار (١٦٣٠م- ١٦٣٣م) انتهت هذه السلطنة للأبد، عندما أحاطت الفوضى السلطنة النظام شاهية في أواخر أيامها ارتحل حسن شوقي الهرم إلي السلطنة العادشاهية... لحسن شوقي مثنويان فقط هما "فتح نامه نظام شاه" والآخر "ميزباني نامه" وكتبه بمناسبة زواج السلطان محمد عادل شاه بابنة نواب مظفر خان، وله ٣١ غزلية"

جميل جالبي، تاريخ ادب اردو، ج١، ص ٢٨٠-٢٨١

^{٢٧} انظر جميل جالبي، تاريخ ادب اردو، ج٢، ص ٧٦

الأردنية والذي عُرف في تاريخ الصحافة باسم "مولوي محمد باقر" ۲۸

ليس في حركة التحرير وحدها بل قبل ذلك وبعده أيضاً، فشعور أدباء الأردن وشعرائها بالنكبة التي حلت عليهم بضعف الدولة المغولية واستحكام الانجليز صاحبه مشاعر فياضة بحب الوطن، والحاجة للعودة إلي الأمجاد، وبدأت معاني الحسية القومية تتشكل وتأخذ مع الوقت مسميات العصر، ولم تكن حرب التحرير هي الهبة الوحيدة للهنود ضد الانجليز، وأبدع الأدب الشعبي في حفظ هذه الأحداث الصغيرة فلم يطويها النسيان:

"كثيراً ما ننسى أنه توجد في تاريخنا فضلاً عن ۱۸۵۷م العديد من الحوادث التي حمل فيها أهل الهند السيف على الانجليز، والتاريخ يحفظ أحداث بنارس وبريلي وويلور، لكن إضافة إلي ذلك يوجد أيضاً بعض الشجعان الذين خاضوا معارك دامية ضد الانجليز كل على طريقته، من بينها ما وقع في سهارن بور حيث شق أحد الفدائيين رغم منع أهل بيته وبلدته عصي الطاعة للانجليز واستشهد في النهاية، حدث ذلك علي الأغلب في عام ۱۸۲۰م وخلدته إحدی منظومات الجيت في الأدب الشعبي" ۲۹

۲۸ مقصود عاصي، جنگ آزادی میں اردو شاعری کا کردار، مقالة منشورة، بنجد.كوم
"جنگ آزادی کے حوالے سے جب ہم اردو شعر و ادب کا مطالعہ کرتے ہیں تو ہمیں معلوم ہوتا کہ اردو زبان و ادب نے اس تحریک کو مضبوط و مستحکم بنیادیں فراہم کرنے سے لے کر حصول آزادی تک ہر اول دستے کا کام کیا ہے۔ واقعہ یہ ہے کہ جنگ آزادی کی تحریک کو اردو ادب سے علیحدہ کر کے حقیقی معنوں میں پوری طرح سمجھا ہی نہیں جا سکتا۔ اوقت اردو صحافت اور اردو شاعری نے جنگ آزادی کی تحریک جس طرح بنیادی رول ادا کیا ہے وہ اردو صحافت اور اردو ادب کا انتہائی تابناک پہلو ہے۔ یہاں تک کہ ہندوستان کا پہلا شہید صحافی بھی اردو ہی کا ہے جو صحافت کی تاریخ میں مولوی محمد باقر کے نام سے مشہور ہے"
۲۹ نعمات حریت، خلیق انجم- شمس الرحمن فاروقی، قومی کونسل برائے فروغ اردو زبان، نیو دہلی، ۲۰۰۷، ص ۳ المقدمة

"ہم اکثر بھول جاتے ہیں کہ ۱۸۵۷ع کے علاوہ بھی کئی مواقع ہماری تاریخ میں ایسے ہیں جب اہل ہند نے انگریز کے خلاف تلوار اٹھائی۔ بنارس اور بریلی اور ویلور کے واقعات تاریخوں میں درج ہے۔ لیکن ان کے علاوہ بھی چھوٹے موٹے سورماؤں نے اپنے طور پر انگریز کے خلاف خونیں معرکے گرم کئے۔ انہیں میں سے ایک جنگ سہارنپور میں پیش آئی جس میں ایک جانباز نے گھر اور قصبے والوں کے منع کرنے کے باوجود انگریز کے خلاف علم بغاوت بلند کیا اور بالآخر جام شہادت نوش کیا۔ یہ واقعہ غالباً ۱۸۲۰ع کا ہے اور ایک اردو لوک گیت میں اسے امر کر دیا گیا ہے"

وتقدمت قافلة التاريخ وأخذت معها البشرية إلي العصر الحديث، إلي تاريخ الانجليز الطويل مع الهند، إلي يقظة الشعب الهندي، إلي دور المسلمين في حركة التحرير، إلي فهم واستيعاب الحاجة إلي وطن للمسلمين، إلي عداة الهندوك واشتعال الحقد بسبب تاريخ ومكانة المسلمين في شبه القارة، إلي قيام دولة باكستان الإسلامية، كل ذلك كان مصحوبًا بمشاعر الحرية، والتذكير بالماضي المشرق والأمجاد، ليس لأمة المسلمين فقط، بل لغيرها من المذاهب، والشعر الأردني كان حاضر في ذلك كله:

"سعى شعراء الأردنية المشهورين وغير المشهورين بكل طريق إيصال فكر الحرية والتحرر إلي كماله وخلق صوت المستقبل، سواء كان رام نرائن لال موزون أم صدر الدين آزرده، غالب أم سعادت يار خان رنگين، منير شكوه آبادي أم جوهر فرخ آبادي، أولئك الشعراء المبصرين بعد ١٩١٠م الذين قدموا نماذج تتحدث بالدم لفكر التحرير، وشعراء آخرين في هذا الخصوص ظهير دهلوي، مؤمن خان مؤمن، مصحفي، مرزا سودا، بهادر شاه ظفر..، حالي، اكبر، تشكيبست، اقبال، ظفر علي خان..."^{٣٠}

هذا وتتميز تغطية جريدة " نوائے وقت" (صوت العصر) لهذه الحرب بنشر بعض القطع الشعرية وهي تحكي لسان حال شعر الحماسة وتفيض بكل مقومات هذا اللون الشعري، وتنساب مع نبض الشارع الباكستاني، وتشكل وتنشكل مع الرأي العام:-

نشرت الصحيفة بتاريخ الجمعة ١٣ أغسطس النص التالي:

^{٣٠} ساحل احمد، جنگ آزادی میں اردو شاعری کا حصہ، اردو رائٹرز جلد، الہ آباد، ط ١٩٩٨ ص ١٦
"اردو شاعری کے نامور یا غیر نامور شعراء نے آزادی اور حریت فکر کو منہائے حال تک پہنچانے اور مستقبل کی آواز کی ہر ممکنہ کوشش کی ہے۔ راجہ رام نرائن لال موزون ہوں یا صدر الدین آزرده، غالب ہوں یا سعادت یار خان رنگین، منیر شکوه آبادی ہوں یا جوہر فرخ اڑایا ١٩١٠ع کے بعد کے وہ دیدہ ور شعراء جنہوں نے آزادی فکر کی لہو بولتی مثالیں پیش کی ہیں۔ اسی سلسلے کے دیگر شعراء میں ظہیر دہلوی، مومن خان مومن، مصحفی، مرزا سودا، بہادر شاہ ظفر...."

كشميرى مجاہدوں سے خطاب... اكرم رهبر ♦

مجاہدان سر بكف خدا تمہارے ساتھ ہے
ہمارے دل کی ہر دعا سدا تمہارے ساتھ ہے
بڑھے چلو، بڑھے چلو کہ منزلیں قریب ہیں
زمین تمہارے ساتھ ہے، فضا تمہارے ساتھ ہے
مجاہدان سر بكف خدا تمہارے ساتھ ہے
وطن کی آبرو ہو تم، وطن کی شان تم سے ہے
نقیب حریت ہو تم، یہ ان بان تم سے ہے
تمہارے دم سے گونجتی ہے ہر طرف صدائے حق
جہاں کے لب پہ حریت کی داستان تم سے ہے
مجاہدان سر بكف خدا تمہارے ساتھ ہے
بڑھے چلو کہ تم سے ہی، یہ شہر جگمگائیں گے
برہمنی طلسم کے حصار ٹوٹ جائیں گے
خزاں کے دور! الوداع کہ اب بہار آگئی
روش روش پہ حریت کے پھول مسکرائیں گے

♦ لم أعتز للشاعر "اكرم رهبر" علي ذكر في كتب التراجم، ومن الممكن أن يكون الاسم مستعار، فمعنى "اكرم" هو الأكرم، و "رهبر" هو المرشد، وقد يكون مجرد اسم، وسياسة الجريدة في الوقت الحالي تسمح بنشر المقالات للأشخاص العاديين شريطة ألا تخالف توجهها، لذا من الممكن أن تكون هذه القطع الشعرية هي من مشاركات القراء وانفعالاتهم مع الأحداث وليس بالضرورة أن يكونوا شعراء محترفين، حيث نُشرت إحدى القطع دون اسم الشاعر وتم الاكتفاء بصورة دون تفاصيل كما سيأتي، كما لم أعتز كذلك عن أي ترجمة لشاعرين آخرين من شعراء هذه التغطية وهما "مصطفى صادق" و "ظهير بيك".

مجاہدان سر بکف خدا تمہارے ساتھ ہے
تمہاری کامرانیوں کا ذکر شش جہات ہے
تمہاری سر فروشیوں میں قوم کی نجات ہے
بڑھے چلو مجاہدو، نہ آج موت سے ڈرو
"شہید کی جو موت ہے وہ قوم کی حیات ہے"
مجاہدان سر بکف خدا تمہارے ساتھ ہے

• إلی المجاہدین کشمیریین ... أکرم رهبر
أیها المجاہدون ورؤوسکم علی أکفکم الله معکم
کل دعوات قلوبنا معکم أبدا
تقدموا، تقدموا فالغایات قریبة
الأرض معکم، والفضاء
أیها المجاہدون وأکفکم علی رؤوسکم الله معکم
عزة الوطن أنتم، کرامة الوطن منکم
نقاء الحرية أنتم، هذه العظمة منکم
من أنفاسکم تدوي صیحات الحق في کل مکان
وحيث قصة الحرية علی الشفاة منکم
أیها المجاہدون ورؤوسکم علی أکفکم الله معکم
تقدموا فبکم فقط سنتلألاً هذه المدينة
سینحطم جدار اللغز البرهمي
یا أوان الخریف! وداع فقد حل الربیع
سنتفتح ازهار الحرية شتي

الخطاب في القطعة الشعرية موجّه بالكامل إلي المجاهدين، الشاعر يدعو المجاهدين وقد وضعوا رؤوسهم علي أكفهم، كناية عن الشجاعة وعدم الخوف من الموت أن يتقدموا في سبيلهم لأن الغايات قريبة والأرض والسماء معهم، والمجاهدون هم عزة الوطن وكرامته، وهم نقباء الحرية، ومن أنفاسهم تدوي صيحات الحق في كل مكان، وقصص نجاحاتهم تغزو الأرجاء، يطالبهم أن يتقدموا ولا يخشوا الموت، لأن موت الشهيد حياة الأمة. وكل ذلك معان حماسية تدعو إلى الإقدام، والثقة، وبذل الغال والرخيص.

كما يتضح من مفردات قاموس القطعة الشعرية الاتجاه الذي تتدفق

فيه:

- فالمفردات كلها تعبوية (المجاهدون- دعوات- الغايات- وطن- عزة- كرامة- حرية- نجاحات)، والتراكيب خطابية تستحضر اللحظة وتعتمد ألا تقلت الحدث (أيها المجاهدون- كل دعوات قلوبنا لكم- تقدموا- عزة الوطن أنتم- من أنفاسكم تدوي...)
- واللغة انفعالية حماسية ترسخ ثقافة الفداء والتضحية في سبيل الوطن، وقد اعتمد في ذلك، فضلاً عن مفرداته وتراكيبه، التكرار حيث جاءت جملته "أيها المجاهدون ورؤوسكم علي أكفكم الله معكم" خمس مرات في القطعة، هذا التكرار لم يساهم في شحذ الهمم وإيقاظ العزائم المقصود موضوعياً في القطعة فقط بل ساهم فنياً في خلق جرس موسيقي حمل موسيقي القطعة الثورية علي أكف نغمية ملساء خففت وطأة الموضوع. وبذلك تسير القطعة

أيها المجاهدون ورؤوسكم علي أكفكم الله معكم

أحاديث نصركم يطير في كل مكان

نجاهة الأمة من شجاعتكم

تقدموا أيها المجاهدون، لا تخشوا اليوم موت

"موت الشهيد حياة الأمة"

أيها المجاهدون ورؤوسكم علي أكفكم الله معكم

الشعرية في ركب اتجاه الصحيفة الذي اختارته لتغطية أحداث الحرب، حتى ذات القاموس، فكأن الشاعر قد رصد الكلمات المستخدمة في أخبار الحرب وصنع منها منظومته.

ونشرت الصحيفة بتاريخ الأحد ٢٢ أغسطس (عدد ٢٠٢)

ہمیں کشمیر چلنا ہے۔۔۔ ساغر صدیقی•

جفا کاروں کو ان کے جرم سے آگاہ کرنا ہے

خدا کا نام لے کر پھر سر طوفان ابھرنا ہے

ہمیں اک وادی پر خار سے ہنس کر گزرنا ہے

بڑھا کر مشعل توحید کی تنویر چلنا ہے

ہمیں کشمیر چلنا ہے

سنو! اے سر فروشو! دین و ایمان نے پکارا ہے

سنو! اے غازیو! کوئے شہیداں نے پکارا ہے

صدا ملت نے دی ہے، آج قرآن نے پکارا ہے

ہر اک ظلم و ستم کی توڑ کر زنجیر چلنا ہے

ہمیں کشمیر چلنا ہے

•اسمہ الأصيلي محمد اختر، ولد في انباله في عام ١٩٢٨م، شغف بالشعر منذ حداثة سنه، تخلص في البداية "ناصر حجازي" بعد ذلك اختار التخلص "ساغر صدیقی"، كان شاعرًا متمكنًا فصيحاءً، كتب العديد من أغاني الأفلام، اتجه إلي تعاطي المخدرات فساءت صحته سريعًا وتوفي في ١٩ يوليو ١٩٧٤م عن عمر يناهز السادسة والأربعين " <https://www.tareekhepakistan.com> " كان يصلح أشعاره لدي لطيف انور كورداسيوري ونهل من فيضه الكثير، كان شعره يُنشر في العديد من الصحف اليومية والجراند الأدبية الشهرية والمجلات الأسبوعية في الفترة من ١٩٤٧م إلي ١٩٥٢م... من مؤلفاته "زهر أبرو"، "غم بهار"، "نيشه دل"، "لوح جنون"، "كليات ساغر"، أصيب بالشلل في يناير ١٩٧٤م وتوفي في يوليو من نفس العام في فندق علي بعد بضعة أقدام من مزار داتا كنج ووري جسده في مقابر ميانى صاحب ويُعقد مولدًا عند ضريحه كل عام" <https://www.rekhta.org-poets-all>

مجاہد قوت باطل کا اندیشہ نہیں رکھتا

تلاطم کی خبر، ساحل کا اندیشہ نہیں رکھتا

ضرورت راہ کی، منزل کا اندیشہ نہیں رکھتا

بنام بے سر و سامانی، شبیر چلنا ہے

ہمیں کشمیر چلنا ہے

عدو ترتیب گلشن میں شرارت کر نہیں سکتے

وہ اب زخم دل و جان پر جراحت کر نہیں سکتے

میری جنت کے پھولوں پر حکومت کر نہیں سکتے

نئے خوابوں کی لے کر اب نئی تعبیر چلنا ہے

ہمیں کشمیر چلنا ہے

کمان وقت سے بن کر قضا کا تیر چلنا (اتوار ۲۲ اگست)•

• علینا أن نذهب إلی کشمیر ... ساغر صدیقی

علینا أن نعرف الظالمین بظلمهم

علینا أن نسْمی الإله ونسبل كالطوفان

علینا أن نعبر مبتسمین وادی شانك

علینا أن نذهب بنور التوحید

علینا أن نذهب إلی کشمیر

اسمعوا، أیها الشجعان، الدین والإیمان قد أذن

اسمعوا، أیها الفاتحون، جب الشهداء قد دعی

الدین قد دعی، والیوم القرآن دعی

موضوع القطعة هو ضرورة الذهاب إلى كشمير، ضرورة الذهاب بمشعل النور، وأن يعرف الظالمين جورهم، ولأن داعي الدين والإيمان قد دعى وعلي الشجعان أن يلبوا، والقرآن قد دعى والعدو لا يستطيع أن يشعل النيران، ولا يحكم الأزهار ولا أن يداوي جراحه، الخطاب في القطعة حماسي كذلك، يسرد بداية واجب الذهاب إلى كشمير ثم يتوجه بالخطاب إلى الفدائيين الشجعان، ويؤكد أن المجاهد لا يخش الباطل، ولا البحر والحرب، والعدو لا يستطيع أن يشعل النيران في الحديقة، ونلاحظ من القطعة ما يلي

- قاموس مفردات القطعة يسيل كذلك في ذات الاتجاه الحماسي الانفعالي الذي يقصد العواطف (الظالمين- جور- الطوفان- شائك- نور التوحيد- الدين- القرآن- الايمان- جب- قيود- مجاهد- يخشي)، والتراكيب أكثر فصاحة في هذا الشأن (سيلوا

علينا أن نحطم قيود كل ظلم وجور

علينا أن نذهب إلى كشمير

المجاهد لا يخش قوة الباطل

لا يخش البحر، تضارب الخير

لا يخش الغاية، ضرورة الطريق

علينا أن نذهب باسم شبير مجردين

علينا أن نذهب إلى كشمير

لا يستطيع العدو أن يشعل النار في الحديقة

هو الآن لا يستطيع علاج جرح القلب والروح

لا يستطيع أن يحكم أزهار جنتي

علينا أن نذهب بأحلام جديدة وتفسير جديدة

علينا أن نذهب إلى كشمير

علينا أن نصنع سهم القضاء من جعبة الزمن

کالطوفان- وادي شائك- أيها الفدائيون- دعي داعي الدين
والإيمان- أيها الفاتحون- جب الشهداء...
• اللغة رتيبة نظيمة استخدم فيها تقنية التكرار كذلك، فكرر عبارة
"علينا أن نذهب إلي كشمير" خمس مرات.

ونشرت الصحيفة بتاريخ الإثنين ۲۳ أغسطس، مجلد ۱۴، العدد ۲۰۵

كشميرى حریت پسندوں کا ترانہ۔۔۔ حبيب جالب•

فدايان قوم و وطن جا رہے ہیں

وہ باندھے سروں سے کفن جا رہے ہیں

خدا اور بھی ان کی ہمت بڑھائے

کوئی ان کے آگے ٹھہرنے نہ پائے

یہ جب نعرہ زن ہوں عدو تھر تھرائے

صف دشمنان پر رہیں یونہی چھائے

شجاعان کوہ و ومن جا رہے ہیں

فدايان قوم و وطن جا رہے ہیں

• اسما الأصلی حبيب احمد، والده صوفي عنایت الله، ولد في ۲۴ مارس ۱۹۲۸م في هوشيار بور البنجاب، تلقى تعليمه الابتدائي في بلدته، هاجر إلى باكستان في ۳۱ أغسطس ۱۹۴۷م والتحق بإحدى المدارس في كراتشي، دخل عالم السياسة في عام ۱۹۵۴م حيث ترشح للانتخابات علي قائمة حزب "عوامي نیشنل" ولكنه خسر، كان حبيب جالب ضد القهر والاستبداد السياسي والنظام الرأسمالي، كانت أهم مميزاته أنه لم يخش عتاوله الطغاة والمستبدین، عارض الرئيس أيوب في فترة حكمه، وزج به في السجن مرات عديدة، ولكنه كان يخرج في كل مره فيصعد علي المنصة ويشعل النيران ضد الحكومة بمنظومات ملتهبة، وكذلك فعل في عصر يحيي خان، وفي عصر ذو الفقار بهتو، وقد دعاه الأخير للانضمام إلي حزب الشعب لكنه رفض، كما عارض بشدة نواز شريف عندما خاض الانتخابات ضد السيدة فاطمة جناح، توفي في الليلة ما بين ۱۲ و ۱۳ مارس ۱۹۹۳م ودفن في لاهور " <https://ilmazameen.com>

یہ ایوان یہ باغات یہ کارخانے

ہیں محفوظ سب ان کے دم سے خزانے

ستائش کے قابل ہیں یہ ای زمانے

نہ بھولے گی تاریخ انکے افسانے

لہو سے کھلانے چمن جا رہے ہیں

فدایان قوم و وطن جا رہے ہیں

ہیں سینوں میں طوفان لبوں پر خموشی

نمایاں ہر انداز سے سخت کوشی

عجب جان نثاری عجب گرمجوشی

جسے کہتا آیا جہاں سرفروشی

نبھانے وہ رسم کہن جا رہے ہیں

فدایان قوم و وطن جا رہے ہیں

ہے سب کو خبر ہم ہیں کشمیر والے

غضب ہے کوئی ہم کو گھر سے نکالے

یہاں جو بھی ہے اجنبی راستہ لے

کرو اب وطن کو ہمارے حوالے

لبوں پر یہ سخن جا رہے ہیں

فدايان قوم و وطن جا ربه بيس (پير ٢٣ اگست)•

مازالت القطعة تتغزل بالفدائيين وتحكي حال ذهابهم إلي كشمير وأكفانهم معقودة علي رؤوسهم كناية عن صدق العزيمة وشدة الإيثار، وأنهم عندما صاحوا أرعبت صيحتهم العدو وجثمت علي صفوفه، وأنهم أهل المدح وأن التاريخ لن ينساهم، ونلاحظ مع القطعة ما يلي:

• القطعة بعنوان النشيد الوطني للأحرار الكشميريين، فهي لم تسر بداية من العنوان مع منهج الصحيفة في معالجة أخبار الحرب فقط بل تبنت اصطلاحات الصحيفة "شديدة الدقة" نفسها، وذلك في اصطلاح "الأحرار"، وقد تفنن الشاعر في صياغة تكرارها (جانثار - گرمجوش - سرفروش).

• نشيد الأحرار الكشميريين... حبيب جالب

فدائيو الشعب والوطن ذاهيون ، ذاهيون والأكفان علي أيديهم

ليقوي الله عزيمتهم، ولا يستطيع أحد مواجعتهم

عندما صاحوا ارتعد العدو، وخيم علي صفوف العدا

الشجعان ذاهيون إلي الجبل فدائيو الشعب والوطن ذاهيون

هذه السهول هذه الحدائق هذه المصانع محفوظة كلها بخزانة أنفاسهم

أهل المدح هم أيها الزمان، لن ينسي التاريخ قصتهم

ذاهيون لري الحدائق بالدماء، فدائيو الشعب والوطن ذاهيون

في الصدور طاقون وعلي الشفاه صمت، تنم كل حركة عن صلابة شديدة

فدائية مذهلة حماس شديد، ذلك الذي جاء يقول أنا الفداء

ذاهيون للوفاء بالعهد القديم، فدائيو الشعب والوطن ذاهيون

يعلم الجميع أننا أهل كشمير ، الغضب حين يخرجنا أحد من بيوتنا

ليرحل الغرباء من هنا ، سلموا لنا الوطن

ذاهيون وعلي شفاههم هذا الكلام، فدائيو الشعب والوطن ذاهيون

- توالفت بعدها المفردات المعيرة عن الجو العام والرأي العام - عن اتجاه الصحيفة في التغطية - (فدائيو - عزيمة - صيحة - العدو - يرتعب - أنفاسهم - حديقة - طوفان - حماس ..) وذلك مع ملاحظة أن الفرق بين لفظة "الأحرار" أو "محبو الحرية" و "المجاهدين" فرق شكلي بسيط، فالأوليين من المصطلحات ذات لون اشتراكي مدني (لون حزب وزير الخارجية بهتو) والثانية ذات لون وبعد ديني أكثر، وقد وردت أكثر من لفظة تحمل هذا البعد المدني مثل (حدائق - مصانع - خزانة)،
- والتراكيب كذلك توجهت ذات الوجهة (فدائيو الشعب والوطن - أكفان معقودة علي الرؤوس - محفوظة بخزانة أنفاسهم ..)، وبهذا تكون الصحيفة قد بلغت بعداً آخر في مخاطبة الجمهور، وهو بعد ملحوظ في التغطية الخبرية للأحداث بالطبع، حيث سعت لضم الفرقاء من جميع التوجهات، دينية و متحررة، كما اعتمدت القطعة تقنية التكرار في مصرع "فدائيو الشعب والوطن ذاهبون" حيث تكرر أربع مرات.

ونشرت الصحيفة بتاريخ الثلاثاء ٢٤ أغسطس:

اے وادی کشمیر

پھر گونج اٹھا۔ پھر گونج اٹھا۔ نعرہ تکبیر

پھر جاگ اٹھی، جاگ اٹھی۔ وادی کشمیر

لہراتی ہے مانند اجل ظلم کے سر پر

پھر برق تپاں۔ برق تپاں۔ بن گئی کشمیر

پھر رات کی ظلمت کا گریبان ہوا چاک

پھر پھیل گئی۔ پھیل گئی۔ صبح کی تنویر

پھر ظلم کے پنجے کو مروڑ ہے قضا نے

بن بن کے بگڑنے لگی پھر کفر کی تقدیر
پھر سر سے کفن باندھ کے نکلے ہیں مجاہد
ہوتی ہے نئی۔ زیست کے عنوان کی تفسیر
مظلوم کی آہوں کا دھواں پھیل رہا ہے
مجبور کا ہاتھ آج اٹھا ہے پئے تعزیر
اب ظلم کوئی دن کا۔ کوئی دن دم کا مہمان
اب ظلم کے مٹنے میں نہ ہوگی کوئی تاخیر
میدان میں فقط دو ہیں مسلمان کے ساتھی
اک نعرہ تکبیر ہے۔ اک قبضہ کشمیر
ہیں آج بلند آتش نمرود کے شعلے
مطلوب ہے ایمان ابراہیم کی تاثیر
فطرت کا مسلمان کے لیے ہے یہ اشارہ
ہے پور ابراہیم۔ تری وادی کشمیر (منگل ۲۴ اگست)•

• یا وادی کشمیر...

ألا دوی، ألا دوی یا صیحة التکبیر

ألا انھض، ألا انھض یا وادی کشمیر

لاح الظلم علی الرأس مثل الأجل

ثم أبرق البرق، أبرق البرق۔ وأصبح کشمیر

ثم شفتت جیوب ظلمة اللیل

حجبت الصحيفة اسم الشاعر الذي قرض هذه القطعة لكنها نشرت صورة شخصية في دائرة صغيرة مكان الاسم، ولا أتبين حقيقة إذا ما كانت الصورة للشاعر أم لأحد "المجاهدين" فالورق قديم والسجلات في حالة يرثى لها، أما القطعة فتدور في فلك السابقات من القطع تهتف لصيحة التكبير وتنادي وادي كشمير، وتسجل الظلم الذي انتشر، ونور الصباح وانسحاق الظلم، وخروج المجاهد وكفنه علي رأسه، وأن الظلم اليوم ضيف وأنه لن يحدث تأخير في القضاء عليه، فنار "النمرود" مشتعلة، وإيمان إبراهيم مطلوب، ونلاحظ ما يلي:

ثم انتشر، انتشر نور الصباح

ثم سحق القضاء قبضة الظلم

ثم تفرق شمل الكفر

ثم خرج المجاهد وكفنه علي يديه

اعلان عنوان حياة جديدة

تتصاعد أبخرة أهات المظلوم

يد المضطر ارتفعت اليوم للتعزير

الظلم الآن ضيف يوم، ضيف لحظة يوم

لن يكون هناك تأخير في رفع الظلم الآن

في الساحة اثنين فقط رفاق المسلمين

أحدهما صيحة التكبير والآخر كشمير

لهيب نار النمرود اليوم منصوبة

إيمان ابراهيم مطلوب

هي اشارة لطبيعة المسلمين

يا أرض ابراهيم واديك كشمير

- قاموس مفردات القطعة متنوع لكنه يدور في نفس الفلك (دوي- صيحة- تكبير- انهض- الظلم- البرق- الكفر- المجاهد- الحياة- النمروذ- ..)
- كذلك جاءت التراكيب حماسية (أبرق البرق- لاح الظلم- نور الصباح- قبضة الظلم- آهات المظلوم- نار النمروذ...)، ويتبع ذلك بدهاء لون اللغة الانفعالي التعبوي، وقد استعار في هذه القطعة للتعبير عن شدة الظلم الذي يقع علي أهل كشمير "نار النمروذ"، وذكر أن ما هو مطلوب اليوم هو إيمان إبراهيم -عليه السلام-، وهو توظيف مناسب للجو العام الذي تدور فيه تغطية أخبار الحرب -من قبل هذه الصحيفة- ومناسب كذلك لحالة الرأي العام التي انتهجت -في شهر أغسطس تحديداً- منهج تلوين خطاب الحرب المقدم للشعب بلون ديني.

ونشرت بتاريخ السبت ۲۸ أغسطس

ہمیں کشمیر جانے دو... مصطفیٰ صادق ♦

ہمیں عہد و وفا کشمیر والوں سے نبھانے دو

جہاد حریت میں ہم کو بھی جوہر دکھائے دو

حیات چند روزہ کو صحیح مصرف میں لانے دو

خرد کا آسرا چھوڑو۔ جنوں کو بار پانے دو

ہمیں کشمیر جانے دو

دردوں کے تصرف میں ہے انسانوں کی آبادی

بلاتی ہے مدد کے واسطے کشمیر کی وادی

رقم کرنے دو اپنے خون سے تاریخ آزادی
بڑھانے دو رہ حق میں قدم آگے بڑھانے دو
ہمیں کشمیر جانے دو
چلیں اور "فاقتلوہم" کی صحیح تفسیر بن جائیں
چلیں اور خواب آزادی کی ہم تعبیر بن جائیں
چلیں اور بڑھتے بڑھتے فاتح کشمیر بن جائیں
مزا دشمن کو اس کی "لن ترانی" کا چکھانے دو
ہمیں کشمیر جانے دو (ہفتہ ۲۸ اگست)•

• دعونا نذهب إلي كشمير... مصطفي صادق

دعونا نوف العهد مع الكشميريين

دعونا نظهر أيضا معدن الجوهر في جهاد الحرية

دعونا نقضي الحياة القصيرة جدا في مصرفها الصحيح

اتركوا رداء العقل، ودعونا نعبر حافة الجنون

دعونا نذهب إلي كشمير

بلدة البشر تحت سلطان الوحوش

وادي كشمير يستغيث

لنسجل تاريخ الحرية بدماننا

دعونا نتقدم في طريق الحق

دعونا نذهب إلي كشمير

هيا لنكون تفسيرا صحيحا لقوله "فاقتلوهم"

هيا ولنكون نحن تفسير حلم الحرية

احتوي قاموس مفردات هذه القطعة جديدًا من مثل (العقل- الجنون- الوحوش) وفي تراكيبها بعض الجدة كذلك (نظهر معدن الجواهر- سلطان الوحوش- بلدة البشر)، وبعض التراكيب عريية خالصة في كلماتها (جهاد حريرت- صحيح مصرف- صحيح تفسير- فاتح كشمير) ونلاحظ كذلك

- التوظيف القرآني لبعض الآيات -نصًا بين أقواس-، حيث استخدم الكلمة الأولى من الآية القرآنية "واقتلوهم حيث ثققتموهم" ٣١، والآية أمر مباشر من الله لقتال العدو المغير، واستخدم قوله تعالى لسيدنا موسى "لن تراني" ٣٢ كذلك تحفيزًا للمجاهدين والمقاتلين أن يكونوا بخفة وسرعة البرق بحيث لا يشعر بهم العدو ولا يراهم، وهذا الأسلوب بعد جديد في تناول الحدث -علي مستوي الشعر علي الأقل-، وفي خطاب الجمهور علي مستوي "السلطة الرابعة" المفترض فيها المهنية، فالاستدلال بآيات القرآن الكريم نصًا له وقعه الأثير والقوى علي الأسماع، وحين نلفت إلي تاريخ نشر القطعة وهو أخريات شهر أغسطس فطن إلي مناسبة القطعة الشديدة للحظة وحساسيتها لنقبض الشارع.

ونشرت الصحيفة بتاريخ الأحد ٢٩ أغسطس

كشمير كى پكار۔۔۔ ساغر صديقى

ہم آشنائے جنگ وجدل جہد كى بقا!

دشمن پكارتا بے ہمیں پھر سر دغا!

هيا لنتقدم ونتقدم ونصبح فاتحو كشمير

لنذق العدو حلاوة "لن تراني"

دعونا نذهب إلي كشمير

٣١ سورة البقرة، الآية ١٩١

٣٢ سورة الأعراف، الآية ١٤٣

طوفان امڈ رہے ہیں تلاطم کا زور ہے
ظلمات کی سلگتی گھٹاؤں کا شور ہے
اک سمت بیکسی ہے تو اک سمت ہے ستم
ہے ڈوگرے کے ہاتھ میں تخریب کاری علم
چھپ کر گرا رہا ہے گلستان پہ بجلیاں
بزدل، کمین، ظلمت و وحشت کا پاسباں
ہو سامنے یہ جرأت باطل بھلا کہاں؟
میدان میں بیپھرتا ہے اسلام کا جوان
اعجاز یہ خدا نے دیا ہم کو دھر میں!
خیبر اکھاڑ پھینک دیں آئیں جو قہر میں!
ہم تیغ بے نیام ہیں ہم برق شعلہ بار
للکارتی ہے پھر ہمیں کشمیر کی پکار!
اغیار کے غرور کو بل کہا کے توڑ دیں!
اسلامیوں سے رشتہ کشمیر جوڑ دیں!
دھوکہ عدو کے ساتھ ہے ایمان ہمارے ساتھ
ہے رب دو جہاں کا قرآن ہمارے ساتھ (اتوار ۲۹ اگست)•

• نداء کشمیر... ساغر صدیقی

نحن أعلام الحرب والضرب واستمرار الجهاد!

التراكيب في هذه القطعة قوية، فخمة (أعلام الحرب والضرب- الطوفان عارم- الموجات متلاطمة- سحب الظلام)، واللغة أعلى جرسًا وأثقل حدة ومباشرة، ومن ذلك ذكره لقوم الدوجرا، وتساؤله عن جرأة الباطل، ودعوته لتحطيم العدو وعقد أواصر الصلة مع المسلمين، والشاعر ما زال يستخدم النبوة الدينية (الإيمان حليفنا- القرآن معنا).

ونشرت الصحيفة بتاريخ الإثنين ٣٠ أغسطس، العدد ٢١٢

كشمير--- ظهير نياز بيگ

العدو ينادي فهل ننخدع!

الطوفان عارم والموجات متلاطمة شديدة

سحب الظلام المشتعلة تتكاثف

قلة حيلة من ناحية، والأخرى فيها ظلم

الخراب في أيدي الدوجرا إشارة

الرعد يختبئ ويتساقط علي الحديقة

حامي الجبناء، الأراذل، والظلام والوحشة

أني للباطل هذه الجرأة؟

شباب الإسلام يصيح في الميدان

الله أعطانا هذه المعجزة في الدنيا

تعالو ننزع جذور خبير المقهورة

نحن سيوف بلا غماد نحن شعلة البرق

كشمير تهتف بنا من جديد

حطموا كبر المتكبرين

اعقدوا أواصر صلة كشمير بالمسلمين

الخداع حليف العدو وحليفنا الايمان

حليفنا قرآن رب العالمين

پھر اسلاف کی عظمت تازہ کرنیکی تدبیر کریں
اس عالم کو حسن عمل سے آؤ پھر تسخیر کریں
آؤ پھر تاریک جہاں میں پیدا ہم تنویر کریں
آؤ پھر قبضے میں اپنے دنیا کی تقدیریں کریں
دنیا کی اقوام پہ ظاہر یوں اپنی توقیر کریں
ہر قیمت پر، ہر حالت میں، حاصل ہم کشمیر کریں
اس مظلوم جہاں کا دیکھا عبرت خیز نظارا
جس نے اپنی ہمت و غیرت ہی کا لیا سہارا
لٹنا، پٹنا، حق پر مٹنا جس نے کیا گوارا
اس حالت میں آؤ دیکھیں کیا ہے فرض ہمارا
اس کے واسطے اور نئی اک دنیا کی تعمیر کریں
ہر قیمت پر، ہر حالت میں، حاصل ہم کشمیر کریں
وہ ہیں اپنے بھائی ہم بھائیوں پر جان لڑائیں گے
ان کو آج مٹانیوالے خود بھی اب مٹ جائیں گے
حق پر ہیں ہم بیشک حق پر، اپنا حق منوائیں گے
دشمن کے ناپاک ارادے خاک میں ہم دفنائیں گے
آؤ اپنے ہاتھ سے خود تقدیر اپنی تحریر کریں
ہر قیمت پر، ہر حالت میں، حاصل ہم کشمیر کریں
مسلم کا ہے کام ازل سے حق پر لڑنا مرنا

باطل کے طوفانوں سے ٹکرانا اور بھرنا

آج بھی ہے اک خبیر اس کو اور ابھی سر کرنا

کفر کے اور اک مرحب کا سر کاٹ کے پھر ہے دھرنا

جذبہ ہر قربانی کا ہم پیدا آج ظہیر کریں

ہر قیمت میں، ہر حالت میں، حاصل ہم کشمیر کریں (پیر ۳۰ اگست)•

تدور معاني القطعة الشعرية في ذات المعاني الحماسية التعبوية، تدعو إلي السعي لتجديد عظمة الأسلاف، وللعمل علي تسخير هذا العالم لما فيه الخير، لإنارة ظلام الدنيا، ولحمل الأمانة، لنصرة المظلوم الذي دافع عن حقه وتحمل الجور، فهؤلاء المظلومون إخواننا ونحن ندافع عن الإخوان بأرواحنا، ونقاتل من قاتلهم، وتسجل القطعة كذلك واجب المسلم الأبدي في الزود في سبيل الحق، والاشتباك مع الباطل، وأن الوقت حان كي نعيد ذكرى خبير ونقطع رأس الظلم. ونلاحظ في قاموس مفردات وتراكيب القطعة ما يلي:

- تدرج من العام إلي الخاص (عظمة الأسلاف- حسن العمل- ظلام الدنيا- ذلك المظلوم- نحن إخوة- ننصر الإخوان- واجب المسلم)، طول التراكيب وتنوع الجرس الموسيقي للحروف والكلمات مما

• كشمير.. ظہیر نیاز بیک

لندبر لتجديد عظمة الأسلاف *** هيا لنوفق هذا العالم لحسن العمل
هيا لنخلق النور في ظلام العالم *** هيا لناخذ في أيدينا مقادير العالم
لنر أقوام العالم كرامتنا *** سنحصل على كشمير بأي ثمن، وعلى كل حال
ذلك المظلوم الذي رأي عبرة *** الذي استند علي عزيمته وغيرته فقط
ذلك الذي تحمل الاغتصاب، والاستغلال وطمس الحق *** هيا لنظهر واجبنا في هذا الوضع
لنبن دنيا جديدة من أجله *** سنحصل علي كشمير بأي ثمن، وعلى كل حال
إنهم إخواننا نحن ندافع عن الإخوان بالروح *** سنمحو بأنفسنا اليوم من يهدمهم
نحن على الحق ما من شك على الحق *** سنور التراب نوابا العدو النجسة
هيا نكتب بأيدينا أقدارنا *** سنحصل على كشمير بأن ثمن، وعلى كل حال
عمل المسلم منذ الأزل القتال في سبيل الحق *** التصادم والغلبة على طوفان الباطل
هيا لنتنصر عليهم اليوم في خبير أخرى *** لنقطع رأس مرحب آخر الكفر
لنناصر اليوم مشاعر كل التضحيات، سنحصل علي كشمير بأي ثمن وعلى كل حال

أضفى حركة وتفاعلا مع انسياب الأبيات (لندبر لتجديد عظمة الأسلاف- لنخلق النور في ظلام العالم- واجب المسلم منذ الأزل الدفاع عن الحق).

• الموسيقى الشعرية جيدة الصناعة رغم طول التراكيب وكثرة الإضافات فيها، وكان للتكرار -كالعادة- دور في ذلك فقد كرر مصرع "سنحصل علي كشمير بأي ثمن، وعلي أي حال" في نهاية كل بند في القطعة، جدير بالذكر أن نبرة الأمل، ونصرة الحق والخير التي ملأت معاني القطعة ساعد في سلاسة وانسيابية القطعة، وهي نبرة تناسب تمامًا توقيت نشرها في الصحيفة (نُشرت في ٣٠ أغسطس قبل وقت قصير من اعتراف باكستان رسميًا وإعلاميًا بخوض الحرب).

• أفكار الشاعر رتيبة نظيمة، فهو يقدم بداية الأسباب التي دعت إلى الموقف الذي يتبناه، ثم حاجة المظلومين في كشمير إلى النصر، وتكشير العدو عن أنيابه، ثم ينتهي في كل بند بالنتيجة التي يمهّد ويحشد الأدلة في سبيلها ألا وهي (سنحصل علي كشمير بأي ثمن وعلي أية حال) أي أنه يمكن اعتبار هذه القطعة هي إعلان الحرب رسميًا علي مستوى الشعر.

ونشرت بتاريخ الأحد ٥ سبتمبر، العدد ٢١٨

• جهاد كشمير.... حفيظ جالندهري

سرزمين كشمير كى كشميريون كا بهى وطن

• حفيظ جالندهري (متوفي ١٩٨٣م) ظهر في بدايته مداح للطبيعة وأيقظ الكثير جدًا من الأمور المحيرة البريئة، هو حفيظ تلميذ الرحمن، استخدم بموهبته الشخصية الغزل والجيت والنظم الأصناف الثلاثة بنفس الدرجة من الاتقان، وترك كتب مثل "نغمه زار" "سوز وساز" و "تلخابه شيرين" و "شاهنامه اسلام" وهو شاعر النشيد الوطني لباكستان. تأثر بإقبال وحالي وتاغور، وسعى للتفوق علي عظمة الله خان في تجارب القوالب، يمتلئ شعره بالاتجاهين، الأخلاقيات والمشاعر، وهو شعر يخلب القلوب بسبب موسيقاه الداخلية، وقد جدد القلب والروح بمنظومات مثل "أحب كل شيء في وطني" و "سيضحك الآن المجنون" وترك بها عبرة، سحر الغنائية الشعرية عند حفيظ توجد تتابع وتوالي المصارع القصيرة "انور سديد، اردو ادب كي مختصر ترين تاريخ، مقتدره قومي زبان، اسلام اباد، ط١، ١٩٩١م، ص ٤٣٤-٤٣٥

وادیاں ہیں، شہر ہیں، دیہات ہیں، کہسار ہیں

یہ جہاد فی سبیل اللہ ہے جس میں سرفروش

قاتلوں سے، خونيوں سے، برس پیکار ہیں

بھارتی غارت گروں کا سر کچلنے کے لیے

جس طرح بھی، اور جو بھی، آج محو جنگ ہیں

ان سے یہ کہہ دو کہ جنگی مائیں ہیں عفت مآب

وہ تمہارے حامی وہم رنگ وہم آبنگ ہیں

صبر اٹھارہ برس تم نے کیا بے جبر پر

شہر چکے ہو گفتنی، ناگفتنی، شب سختیاں

دشمن آزادی کشمیر، بھارت یا فرنگ

کوئی ہو، شب کی تمہارے ہاتھ ہیں بد بختیاں

تم بہادر، شیر دل ہو جس طرح محو جہاد

تم سے ہمدردی نہیں جن کو وہ سب مردود ہیں

ریڈیو ہو یا ہوں اخبار، انکے "ذہنی عیش" ہیں

بینک میں رہتے ہیں وہ دنیا میں کب موجود ہیں

کچھ منافق ہر زمان ہیں پیرس ابن ابی

منفعت کے واسطے رٹتے ہیں جو حرف جہاد

کچھ مسلمان ہند میں دشمن رسول اللہ کے

آج ہیں محو بیان بازی فقط بہر فساد

جو مدد کرتے نہیں سن کر صدائے جاہدو

مفت خوری کو سمجھ بیٹھے ہیں جو اکل حلال

ان پہ ہونے والا ہے، اللہ کی لعنت کا نزول

ان کو دوزخ میں لیے جاتی ہے ان کی اپنی چال

غازیو! شیرو! دلیرو! اہل دنیا کی نظر

اب تمہیں پر ہے تمہارا ساتھ دینے کے لیے

بڑھ رہے ہیں جانب کشمیر انسانی قدم

آج ہاتھوں میں تمہارے ہاتھ دینے کیلئے

آیہ "نصر من اللہ" سایہ "فتح قریب"

اسم اعظم ہے۔ اسی ذوق یقین سے کام لو

"عاشقان را ہر زمان از غیب جانے دیگر است"

یہ شہادت ہے محمد مصطفیٰ کا نام لو

ارض پاکستان کی فوجیں کھڑی ہیں صف بہ صف

سرحدوں پر ہر طرف سر سے کفن باندھے ہوئے

بحر ہو، بر ہو، فضا ہو، پیروان مصطفیٰ

سب کے ایمان سے ہیں جاں و تن باندھے ہوئے

نوٹ: حفیظ بالکل سیدھی سادھی طرح مخاطب ہیں اور جنکو مخاطب ہیں وہ عروس شعر و شاعری کے زیورات سے بے نیاز ہیں •

تتسم معاني هذه القطعة بالجرأة الشديدة، حيث لم تقدم أي تمهيد بداية وإنما دخلت في الموضوع مباشرة، فأرض كشمير للشميريين، وهذه الحرب جهاد في سبيل الله، ولم تتأن القطعة في تسمية العدو باسمه فذكرت قطع رؤوس "المعتدين الهندود" بأي شكل، ثم فصلت قصة الظلم الذي وقع، فعمره ثماني عشرة سنة، وضاعت فيه المدائن وأنه يجب أن ينال العدو جزاءه، ثم تغنت في مدح المجاهدين وتقبيح المعتدين، وذكرت أن المنافقين موجودون في كل مكان، ووصفت بعض "مسلمو الهند" بأنهم أعداء رسول الله، فهم يسمعون نداء الجهاد ولا يجيبون، ودعا عليهم باللعنة، ثم عادت لتخاطب المنتصرين والأسود الشجعان، ووعدهم بالنصر حيث ذكرهم بأن ذيل قول

• الأحد ٥ سبتمبر

جهاد كشمير.. حفيظ جالندهري

أرض كشمير هي وطن الكشميريين الوديان، والمدن، والقرى، والجبال هو جهاد في سبيل الله فيه المجاهد محارب صلد للقتلة، للدمويين اليوم حرب ماحية لقطع رؤوس المغيرين الهندود بأي شكل وأيًا كانوا قولوا لهم أن الأمهات المقاتلات عفيفات هن المدافع والمناصر والمؤيد لكم صبرتم ثماني عشرة سنة علي الظلم ضاعت المدن بما يقال وما لا يقال، ليال قاسية عدو كشمير الحرة، هندي أو إفرنجي أيًا كان سينال سوء العاقبة علي أيديكم أنتم متفانون في الجهاد شجعان مقدمين أولئك المرودون جميعًا لا يتعاطفون معكم "هراؤهم" علي الراديو وفي الصحف منذ متى هو موجودون في الدنيا أولئك الذين يسكنون البنك يوجد المنافق في كل زمان الذين يرددون كلمة الجهاد وفق المصلحة بعض المسلمين في الهند أعداء رسول الله يفسدون اليوم فقط في سبيل ترديد الذين يسمعون نداء الجهاد ولا يجيبون الذين يظنون أن الأكل المجاني حلال لتنزل عليهم لعنة الله ليذهبوا إلي الجحيم بخدعهم أيها الفاتحون! الشجعان! الأسود أنظار أهل الدنيا عليكم الآن ونؤيدكم تتقدم الإنسانية نحو كشمير ضعوا اليوم أيديكم في الأيدي ذيل قوله "نصر من الله" قوله "فتح قريب" آمنوا بالاسم الأعظم "العشاق في كل مكان" هذه الشهادة اذكروا اسم المحمد المصطفى جيوش باكستان تقف صفوف يقفون علي الحدود في كل اتجاه يحملون أكفانهم في البحر والبر والفضاء، أتباع المصطفى جمعهم مدثر بالايمان ملحوظة: يتحدث حفيظ بأسلوب بسيط جدًا، والذين يتحدث إليهم في غنى عن جواهر عروس الشعر

الله تعالى "نصر من الله" قوله "فتح قريب"^{٣٣}، واختتم بأن جيوش باكستان في كل مكان، في البحر والبر والجو. ونلاحظ من القطعة ما يلي:

- طول القطعة غير المسبوق في التغطية الشعرية للحرب وفر مساحة ممتازة لتنوع الجرس الموسيقي، وتنوع قاموس المفردات وتعدد التراكيب ووفرتها، مما أسهم في شيوع الحركة والتفاعل داخل جو القطعة، كان سبب في وفرة المعاني، والقدرة علي تصنيف الناس بين مجاهد ومنافق وعدو يجب قطع رأسه.
- توظيف بعض آيات القرآن كذلك في قوله "نصر من الله وفتح قريب"
- استخدام مصرع بالفارسية
- استعان الشاعر في نهاية قطعته بملحوظة نص فيها علي أنه يتحدث بلغة بسيطة، وأن من يتحدث إليهم في غير ما حاجة للزينة الشعرية.

- تتمتع الصحافة الأردنية في باكستان بقدر من الحرية في معالجة الأخبار، وذلك نظرًا لأنه لا توجد صحافة أردنية في باكستان تقوم أساسًا على الدعم سواءً الحكومي أو الحزبي، وبناءً عليه فكل صحيفة تدين أولاً لمالكها، ودستورها الذي قامت عليه، ثم تأتي بعد ذلك الاعتبارات الأخرى.
- صحيفة "نوائع وقت: صوت العصر" من أشهر الصحف الباكستانية وأكثرها تداولًا، أنشأها الصحفي الباكستاني المبدع "حميد نظامي" في أربعينيات القرن الماضي، وبدأت شهرية، فأسبوعية، فيومية.
- تبنت صحيفة "نوائع وقت: صوت العصر" منذ قيامها حتى تاريخه فكرًا يدعم دولة باكستان، ويعمد إلي مجابهة وكشف مؤامرات الأعداء، والذين نص دستورها عليهم، ودعم اللغة الأردنية واعتمادها.
- التزمت التغطية الصحفية لأخبار الحرب في هذه الصحيفة دستورها، وتبنت إضافة إلى ذلك موقف الحكومة القائمة.
- تنوع أسلوب سرد الأخبار في شهري الحرب (أغسطس وسبتمبر) ما بين متسارع ومتناقل، ومبني للمعلوم والمجهول، وجمل قصيرة سريعة وأخرى طويلة ذات تراكيب وإضافات، وذلك تناسبًا مع تصاعد وتيرة الأحداث، وتغير موقف باكستان الرسمي المعلن.
- اكتنف صناعة خبر الحرب في شهر أغسطس كثير من الحيطة والحذر، والترقب، وكانت الصبغة الدينية هي سيدة الموقف، وظهرت على مستوي المفردات، وعلى مستوى الخطاب كذلك.
- اختلف أسلوب التغطية من ناحية المفردات، وبناء الجمل، وتوظيف الأفعال في شهر سبتمبر عنه في شهر أغسطس وذلك تبعًا لوضوح الرؤية، وسعيًا للمشاركة في صياغة الفكر والرأي والنبض العام الباكستاني.

- شعر الحماسة من الأغراض الشعرية التي دعت إليها حاجة بشرية خالصة، لذا فهو غرض شعري موجود في كل الآداب العريقة، الأدب العربي، والعالمي، قديمًا وحديثًا، كانت له أصناف شعرية خاصة في الشعر الأردني قديمًا عُرفت بـ "رزم نامه" و "رزميه"، وظل حي في قوالب الشعر الأردني علي مر العصور حتى دعى نفسه على صفحات جريدة "نوائے وقت: صوت العصر" كأحد أساليب خطاب الجمهور والرأي العام وتغطية أخبار الحرب الهندية الباكستانية ١٩٦٥م.
- تنوعت مفردات القطع الشعرية الحماسية التي نشرتها الصحيفة وتنوع بناء تراكيبها، وجرسها الموسيقي لكن معانيها انسابت في جو حماسي تعبوي، ملئ بالحض علي نصره الحق، ومحو الظلم والظلام، والتذكير بالأمجاد، وبالواجب الديني، وبفضل المجاهد.

التوصيات:

بدراسة هذا الموضوع تتضح عدة أمور من بينها أن هذا الحقل المعرفي رغم كونه مطروحاً من الطلاب والباحثين المتخصصين في الجامعات المصرية إلا أنه ما زال بإمكانه أن يستوعب وأن يقدم الكثير لتخصص اللغة الأردنية وآدابها، وبناءً عليه يوصي هذا البحث بدراسة التالي من الموضوعات:

- دراسة نفس الموضوع مقارنة بتغطية الصحف الأردنية الأخرى داخل باكستان، ومقارنة وتحليل ونقد الاسلوب بين الصحيفتين.
- دراسة نفس الموضوع مقارنة بتغطية الصحف الأردنية في الهند، ومقارنة وتحليل استخدام وتوظيف اللغة والاسلوب بين الصحيفتين، مع تسجيل الفوارق الدقيقة -إن وُجدت- بين أردية باكستان وأردية الهند.
- دراسة تغطية نفس الصحيفة عينة الدراسة لأخبار الحروب الهندية الباكستانية أعوام ١٩٧١م، و ١٩٩٩م ومقارنة اللغة والاسلوب، ومتابعة وتسجيل تطور اللغة، واستخدام المصطلحات والتراكيب.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر العربية

- ١- علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعتز للنشر، الأردن، عمان، ط ١، ٢٠١٣
- ٢- فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٠م

ثانياً: المصادر الأردنية

- ١- اخبار نوائے وقت، ١٠ اگست (جلد ١٤ - شماره ١٩٣) سے ٢٣ ستمبر (شماره ٢٣٤) تک، پنجاب یونیورسٹی لائبریری، لاہور
- ٢- اکمل شہزاد گھمن، میڈیا منڈی، نگارشات، لاہور ٢٠١٥م.
- ٣- الطاف گوهر، ایوب خان فوجی راج کے پہلے دس سال، سنگ میل بلی کیٹنرز، ١٩٩٩م.
- ٤- انور سدید، اردو ادب کی مختصر ترین تاریخ، مقتدرہ قومی زبان، اسلام آباد، ط ١، ١٩٩١م.
- ٥- ایم نذیر احمد تشنہ، تاریخ پاکستان اگست ١٩٤٧ع سے اگست ٢٠١٨ع تک، بک کارنر، جہلم پاکستان، ٢٠١٨.
- ٦- جمیل جالبی، تاریخ ادب اردو، مجلس ترقی ادب، کلب رود، لاہور، ج ٢.
- ٧- ساحل احمد، جنگ آزادی میں اردو شاعری کا حصہ، اردو رائٹرس، الہ آباد، ط ١، ١٩٩٨.
- ٨- مقصود عاصی، جنگ آزادی میں اردو شاعری کا کردار، مقالة منشورہ، بنجد.کوم
- ٩- نغمات حریت، خلیق انجم- شمس الرحمن فاروقی، قومی کونسل برائے فروغ اردو زبان، نیو دہلی، ط ١، ٢٠٠٧.

ثالثاً: الرسائل العلمية والدوريات:

- ١- إبراهيم محمد إبراهيم، اللغة الأردية في الصحافة الباكستانية المعاصرة (صحيفة نوائ وقت "صوت العصر نموذجًا) دراسة تحليلية، الكلية الشرقية، لاهور.
- ٢- أحمد صالح محمد النهي، الخصائص الإسلوبية في شعر الحماسة بين أبي تمام والبحتري (شعر الحرب والفخر أنموذجًا)، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى

رابعًا " شبكة المعلومات الدولية:

<https://www.tareekhepakistan.com>

<https://amhaurdu.com-post>

<https://www.rekhta.org-poets-all>

<https://mazameen.com>

فيصل ادريس بٹ، حميد نظامى كى صحافتى زندگى،

<https://www.nawaiwaqt.com.pk>

